



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

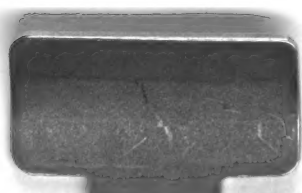
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



Ibn al-Mu'azzam, 476/2599
Ahmad ibn Muhammad

A 38.

المقامات الاثنتا عشرة للشيخ العلامة
سيدي محمد ابن المعظم

طبعت بمطبعة الدولة التونسية
بحاضرتها المحمية
س ١٣٠٣ سنة

A 38, -

(Arab)
PJ 7836
M8M3

al-Maqāmāt al-iṭnatā^c ašara. Tunis

.t.)

255

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مقامات العلامة الشيخ أحمد ابن المعظم

الحمد لله رب العالمين * حمدا خالدا مع خلوده * دائما بدوامه *
 باقيا ببقائه * جدا ياتي على جميع آلائه * ١ * ونعمائه * يستحقه
 عظمة كبريائه * وجلالة قدرته وبهائه * جدا ملء ارضه وسماؤه *
 وصلى الله على محمد سيد انبيائه * وعلى آله واوليائه * وصحبه
 واصفيائه * وسلم كثيرا * وبعد فقد جرى ببعض الانذبة « ٢ »
 ذكر المقامات التي انشاها الاستاذ الرئيس ابو محمد الحريري رحمه
 الله فبالغوا في وصفها واطرائها « ٣ » * ومدحها وشنائها * حتى قال
 بعضهم لو اجتمع الناس على ان ياتوا بمثلها * لا ياتون بمثلها *
 ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا « ٤ » * فانكرت عليه هذا الغلو « ٥ » *
 غيرة على القرآن الذي يستحق الغلو * فقال لي هذا المبالغ فات
 انت بعشر مقامات * مثلها مفترعات « ٦ » * او عشر حكايات *

« ١ » كالااء النعم واحدها الي والي والى والى بفتح الهمزة وكسرها
 في الجميع وسكون اللام في الاولين وفتحها في الاخيرين والو بفتح
 فسكون « ٢ » لانذبة مجالس القوم ومتحدثهم الواحد ندي
 كغني وناد وندوة ومنشدي « ٣ » لاطراء المبالغ في المدح *
 « ٤ » الظهير المعين « ٥ » الغلو بمجازة الحد في الامر « ٦ » لانفراع
 في الاصل اقتصاص الجارية يقال افترع فتراعت فلانة اذا اقتضت ثم
 استعير فقيل فلان افترع قصيدة كذا ومعاني كذا وربما ترشح الاستعارة

مثلها مخترعات « ٧ » وامهلي مليا « ٨ » * فجنبت بما سال شيئا
فريا « ٩ » * في مدة يسيرة * وازمنة قصيرة هذا « ١٠ » وان كان لا
يلغ سوقه شاو ملك « ١١ » * ولا يجري كوكب جري فلك « ١٢ » *

فيقال هو ممن يفترع ابتكار المعاني واصل تركيب الفاء والراء والعين
يدل على الاعتلاء يقال فرعت الجبل اي علوته والفرعة دم البكرة *
« ٧ » يقال اخترع فلان باطلا اذا اشتقه واخترع الله الاشياء اي
ابتدعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه فانخرع اي شقه
فانشق ومنه شاة مخروعة لا اذان اي اذانها مشقوقة في وسطها
بالطول حكاه الغوري عن ابي زيد واصل تركيب الحاء والراء
والعين يدل على اللين والرخاوة ومنه الخروع وعود خرع اي رخو
وشي خريع اي لين متشن ومنه قيل للفاجرة الخريع وقيل خرع
اي افزع وقيل معنى قولهم كلام مخترع اي خرع الاسماع اي شق
الاذان ودخلها « ٨ » اي زمانا طويلا وقيل دهرًا وقيل امهله مليا
اي حينا واصل الحرف المكث ومنه يقال تمليت حينا والمملوان
الليل والنهار « ٩ » قوله فجنبت بما سال شيئا فريا قال ابو عبيدة
كل فائق من عجب او عمل فهو فري وفي حديث عمر فلم ار عبقريا
يفري فريه اي يعمل عمله قال الراجز

قد اطعمتني دقلا حوليا مسوسا مدودا ججريا

وقد انت تفري به الفريا

اي انت تكثرفيه القول وتعظمه « ١٠ » اي مضى هذا او هذا الذي
قلته حق وصدق « ١١ » السوق الرعية من السوق بالفتح لا من السوق
وهي جمع سائق لانهم يسوقون الخيل . والشا والغاية والشوط « ١٢ »

ولكن من قدر * ١٣ * عليه رزقه فلينفق مما اناؤه الله * وليس ما لا يدرك كله * يترك كله * ولا بد مع ذا من ذيا * ١٤ * والدبران تلو الشريا * ١٥ * وقد ذكرت فيها طرفا من طرف * ١٦ * الطرفاء * وملح * ١٧ * الادباء والفضلاء * ومن لباب كل باب * ١٨ * ما يستأنس به اولو الالساب * فخذها عجالة الراكب * ١٩ *

سمي الفلك فلکا لاستدارته ولذلك قيل فلك ثدي الجارية عند استدارة اصله قبل النهود * ١٣ * اي ضيق ومنه قوله ببسط الرزق لمن يشاء ويقدر * ١٤ * تصغير ذا * ١٥ * الدبران كوكب احمر نير على اثر الشريا ويقال له التالي والتابع والحادي والمجدح بكسر الميم وضمها والكسر افسح ويقال له ايضا الفتيق ويسمى ايضا قلب الثور بينه وبين الشريا كواكب صغار يقال لها القلاص وقيل له الدبران لدبوره الشريا وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا واختصاصهم هذا الكوكب بالدبران كاختصاصهم الشريا بالنجم وقيل انه سمي الحادي والتالي والتابع والفتيق بسبب الكواكب الصغار التي بينه وبين الشريا يقال لها القلاص * ١٦ * الطرف جمع طرفة بالضم وهي الغريب من كل شيء * ١٧ * الملح جمع ملححة بالضم الاحاديث المحسنة المطربة * ١٨ * اي خالصه * ١٩ * العجالة بضم العين ما تعجلته من شيء يقال التمر عجالة الراكب والسويق عجالة الراكب وانما اخذ ذلك من قول عمر رضي الله عنه البكر كالبر يطحنها ويعجنها ويخبزها والخبز عجالة الراكب تمر واقط وقال

وانشودة الخاطب « ٢٠ » * وممشوطة الخاطب « ٢١ » * وبالله
لاستعانة والتوفيق *

المقامات الاولى القعقاعية

حكى القعقاع * بن زنباع * قال حضرت دار الكتب بمدينة السلام
فرايت بهارجلين يناظران * ويماريان * وفي مضمار الكلام يجاريان *
ويماريان « ٢٢ » * احدهما طويل القامة * عظيم الهامة « ٢٣ » *
والآخر قصير القد * اسيل الخد « ٢٤ » * فتاملت حالهما * وسمعت
مقالهما * فاذا الطويل قاصر * والقصير غير متصر * إلا ان الطويل
كان يتناول على القصير لطوله * ويعارض فضله بفضوله * فيقول له
يا قصير الخطا « ٢٥ » * كثير الخطا « ٢٦ » * انت اقصر من ابهام
الخطا * وانا اصدق فيك من الخطا « ٢٧ » * اليس يمدح الطويل

ابوعبيدة رحمه الله هذا مثل يضرب في الحث على الرضى بيسير
الحاجة اذا اعوز جليلها * « ٢٠ » * لانشوطة في الاصل عقدة يسهل
انحللها مثل عقدة التكة ومنه قولهم ما عقالك بانشوطة اي ما
مودتك بواحية وانشودة الخاطب ما يشد به حزمته شدا يسهل حله *
« ٢١ » * قوله وممشوطة الخاطب يعني مزينة لزوجها يقال مشطتها
الماشطة اذا زيتتها * « ٢٢ » * اي يجادلان والمرء الجدال قال الشاعر
واياك ايباك المرء فانفسه الى الشر دعاء وللهم جالب
والمضمار ميدان السباق لانه يضم فيه الخيل والمباراة المعارضة *
« ٢٣ » * الهامة الراس والجمع الهام وهي ايضا اسم طائر * « ٢٤ »
اي لين الخد طويله * « ٢٥ » * الخطا بالضم جمع خطوة « ٢٦ »
الخطا بالفتح والهمز ضد الصواب وقد يمد * « ٢٧ » * لابهام الاصبع

بطول النجاد * ٢٨ * وطول العماد * كما يمدح السخي بوري
الزناد * وكثرة الرماد * ٢٩ * اليس الطويل ذو الجهارة * ٣٠ *
والبهاء * والنصير في الحقة كالبهاء * وقصر القامة * من لوازم

العظمى وهي مونثة والجمع الاباهيم والقطا جمع قطة وكذلك قطوات
وقطيات وللعرب في القطا خمسة امثال احدها ليس قطا مثل قطي اي
ليس الاكابر مثل الاصاغر والثاني قولهم اصدق من القطا والثالث قولهم لو
ترك القطا ليلا لنام والرابع قولهم انسب من القطا والخامس قولهم اقصر
من ابهام القطا وهو طائر معروف وانما سمي قطا لثقل مشيه يقال
قطا يقطو اي ثقل مشيه وقيل انما سمي قطا لانه يصيح فكانه يقول
قطا قطا فسمي بما يظهر من صوته وقال الاصمعي القطا لا يصيح
للا اذا زار الماء وقولهم اصدق من القطا انما قالوا ذلك لان له
صوتا واحدا لا يغيره وهو حكاية لاسمه قال النابغة
تدعو القطا وبه تدعى اذا نسبت يا اصدقها حين تلفاها فتنتسب
وقال الآخر

لا يكذب القول ان قالت قطا اصدقك اذ كل ذي نسبة لا بد ينحل
والعرب تضرب المثل في النصير بابهام القطا فتقول اقصر من ابهام
القطا وقد قيل فيه

شكوت الى من كان غير مصمت بوائق ظلت تحت ضلعي هائلة
ويوما كابهام القطاة اطاله ابو عمرة المردى علي اصائله
* ٢٨ * النجاد حمائل السيف فيكنى بطوله عن طول النامة قالت الخنساء
طويل النجاد طويل العماد وساد عشيرته اميردا
* ٢٩ * يقال وري الزند يري وريا اذا خرجت ناره والزناد جمع

الذمامة * ٢١ * فقـال القصير يا خيط الباطل * ٢٢ * والرسم
العاطل * ٢٣ * انت اقل نفعاً من لات ومناة * ٢٤ * وان
كنت اطول من ظل القنطرة * ٢٥ * اليس يوصف ليل الفراق
بالطول * كما يوصف يوم الوصال بالنصر * والطول يلزم الهوج
والخرق * ٢٦ * والعوج والحمق * كما ان القصير يقارن الكيس
والدهاء * ٢٧ * والحدق والذكاء * او هل في هذا خلاف * انه
ليس يثمر الصفصاف والخلاف * اما والله لو سحرتني بحبالك *
وعصيك * وحسرتني بنبالك * وقسيك * لم تكن تفضل طولاً *
ولن تخرف لارض ولن تبلغ الجبال طولاً * اما ملئت انه يتفاضل
الرجال بالقيمة لا بالقامة * وبالهمة لا بالهامه * وبالسيرة *
لا بالصورة * وبالعقول لا بالطول * وبالبصيرة والبصر * لا بالقصر

زند وهو المقدحة وانما يمدح السخي بذلك لان كثرة الرماد والناز
دليل على كثرة الاطعام * ٢٠ * اي ذو المنظر * ٢١ * القبح *
٢٢ * خيط الباطل الذي يقال له لعاب الشيطان وكان مروان بن
الحكم يلقب بخيط الباطل لانه كان طويلاً مضطرباً قال الشاعر
لحي الله قوماً ملكوا خيط باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع
* ٢٣ * اي لا علامة له ولا حد عليه * ٢٤ * صنمان كانا
يعبدان في العرب * ٢٥ * العرب تصف الطويل بطل القنطرة
وتزعم ان ظل الرمح اطول ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل
ويوم كظل الرمح قصير طوله دم الزق هنا واصطفاق المزار
٢٦ * الهوج الشدة والجمع هوج والخرق ضد الرفق * ٢٧ * الدهاء

والقصر « ٢٨ » * دع عنك لادل بال طول والطوائف * ليس يغني
 عنك طول بلا طول « ٢٩ » ، ولا طائل * وعرض بلا عرض ولا نائل
 « ٤٠ » * مع خيمة وخيمة « ٤١ » * وشيعة مشومة « ٤٢ » * ولو
 كنت انت في طول عوج « ٤٣ » * وانا في قصر يا جوج * ما فضلني
 إلا بالعلم والعقل * والفهم والفصل * فان الرجل لا يوزن وزنا
 بالمثل * ولا يكال كيلا كالاثقال * ولا يذرع ذرعا كالتياب * ولا
 على قدر الطول والقصر يثاب * وهب انك من قوم عاد * ليس
 عاد قد عادهم الله الى المعاد * وعاد عليهم بالطرد والابعاد * واللحن

الطغنة وجودة الراي * « ٢٨ » * الاول بكسر القاف وفتح الصاد ضد
 الطول والثاني محرك بفتح اوله وثانيه اعناق الناس والابل *
 « ٢٩ » * الاول بالضم ضد القصر والثاني بالفتح الفصل والقدرة والغنى
 والسعة كالطائل والطائلة ونطول عليهم امتن كطال عليهم * « ٤٠ » * العرض
 الاول بالفتح ضد الطول والثاني اما بفتح اوله وسكون ثانيه وهو
 كل شيء من الامتعة إلا الدراهم والدنانير او محرك اي بفتح الحرف
 الاول والثاني وهو يتناول اصناف الاموال من النقود وغيرها يحتمل
 ان القائل قصد منه معناه الحقيقي ويحتمل انه كفى به من
 الفصل والادب والعلم ونحوها والنائل العطاء كالنوال * « ٤١ » * اي
 طبيعة ثقيلة إلا ان صاحب القاموس قال والخيم بالكسر السجية
 والطبيعة بلا واحد * « ٤٢ » * الشيعة الطبيعة ايضا * « ٤٣ » * هو
 عوج ابن عوق بضم العين في الاول والثاني زعموا انه ولد في
 منزل آدم وعاش الى زمن موسى وذكروا من عظم خلقاته وطوله
 شناعة قال بعض المفسرين كان طوله ٢٢٢٢ ذراعا وثلاث ذراع

ولا يعاد * كما ابعده اليهود * فقال الابعدا العاد قوم هود * اما بلغك
قول شقة حين راه النعمان وقد ازراه * فقال تسمع بالمعدي
خير من ان تراه * فقال مهلا ايها الملك ان الرجال ليسوا بحزير
« ٤٤ » تراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان
نطق نطق بلسان * وان صال صال بجنان * ثم انشا يقول
كم من قصير شديد القلب محتك ٤٥ »

على العشرة بالافصال مشتهر
تنبوا الحمايق « ٤٦ » عنه حين تبصرة ما ان لد في دحاس « ٤٨ » لارض من اثر

وقال بعضهم لم يصل الطوفان الى كعبه وكان ياخذ الحوت من قرار
البحر ويشويه في عين الشمس وقد وضع له حديثا في ذلك بعض
المسحدين للطعن في اخبار الانبياء بان جميع الناس الموجودين
في الدنيا بعد الطوفان من ذرية نوح وقد رد هذا المحدثون كابن
القيم وابن الجوزي والحافظ الجلال السيوطي وغيرهم وبينوا وضع
الحديث قال السيوطي في رسالته التي سماها الاوج في خبر عوج
والاقرب في امره انه كان من بقيته عاد وانه كان له طول في
الجملة مائة ذراع او شبه ذلك لا هذا القدر المذكور وان موسى
عليه السلام قتله بعصاه هذا القدر الذي يحتمل قبوله انتهى كلامه
« ٤٤ » الجزر بضمين جمع جزور وهو البعير يقع على الذكر والانثى
« ٤٥ » احكمت التجارب * « ٤٦ » جمع حلاق وهو باطن اجفان
العين الذي يسده الكحل وقيل هو ما غطته الاجفان من بياض
المقلة والمراد به هنا البصر والمعنى لا تريد العين اذا ابصرته
« ٤٧ » الدحاس السكان السهل ليس برميل ولا تسراب *

الطويل والقصير * بلا توقف ولا تقصير * ليتبين رشك من شيك *
ونظرك من عيك * ونشرك من طيك * وحيك من ليك * ٥٤ *
فقال هات فقال اسمع هي جسر * وخساب وديمق وسلب
وسلب * واتلع وتبع وشخوط ومسطل * وعليان ونياف وشمردل
وصلهب ومتمهل وسرعرع * ومخن وشمق وسمرطول واشفع * وسغد
وسبروت واملود واملاني وشوذب وشرجب * وشرع وشوقب *
وصقب وصقعب * وعجاب وقسيب * وسرباج وشجبان وشمرخ
وشنساخ وصيهده * وعطرد وعمرد * ومسعر وطوطور ومخور * وهقور
وقهر * وعشنش وسرومط وشمخوط وشرواط وطاط وطوط وعشط
وعشنت * وعشلق وعطنط وممغط * وزناط وتليع وشرجع وشعشاع
وشعشعان وشعشع وشعشعاني وطرماح وجلسب وصدع وسعلغ
وماتع ونعنع وهجنع وهجرع وهطلع واسقف وشنعاف وشخف
وخبق وسوق وسهوق واشق وسدق وشناق وعوق وقوق
وقاق وامق وجرحد وعسدل ومماطل وهرطال وهكل وخاجم
وسرنجم وساجم وسرطم وشيتم وشعموم وهلقام ومخن وخجوجي
وشجوجي * وحطينة وحنطاء وزناء وجعبوب وخرابي وحراية
وجبرقص وجعظارة وعذقص وبهصل وعضاد وشلعلع وستعطوي وسرعوب
وحطب وقزح وجاذب وجاذ وجانب ومزاسم وحزاب ودنابة
ودنية وارزب وازب وضباب وطرب وعكب وضرز ومودن وكعت

نسبة الى عصام ابن شهير حاجب النعمان بن المنذر ومنه قولهم
ما وراك يا عصام وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا يريدون
به قوله نفس عصام سودت عصاما وعليته الكرو والاقداما * ٥٥ *

الى قوله وزى اسماء القصير وهي خمسة واربعون ومائة اسم
« ٥٦ » فلما رأى الحاضرون خرق الطويل وعنفه * وان القصير
قد جدد انفه * استحسنوا فضله واستغفروا وبه « ٥٧ » * وبان
لهم ان الطويل لا يغني طوله وطولوه « ٥٨ » * والقصير لا يزري
به ذبوله وضئوله « ٥٩ » * فقدموا القصير على الطويل * وحكموا
له بالترجيح والتفضيل * وعلموا انه لم لا يقدر على شئ من
فضل الله * وان الفضل بيد الله * يوتيهِ من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المقامات الثمانية الجحاحية

حكى الجحاح بن جهجاجة قال رمى بي السير والسرى « ٦٠ » *
الى بلد اقسمى * فدخلته وانا ملطوم * مظلوم * مرحوم * محروم
جائع ضائع حائر * باثر « ٦١ » * استعدى علي ظلوم * ملوم *
غشوم مشوم * فاستدلت الى باب السلطان فاشاروا الى فقيه
فقير * ضعيف حقير * فاستبعدت ذلك جدا * ثم لم اجد من
من الاستكشاف بدا * قلت وما الدليل على كونه سلطانا قالوا
بدليل الكتاب والسنة اما الكتاب فقولہ تعلى اطيعوا الله واطيعوا

الذي هو وجع الراس « ٥٦ » لم يذكر من اسماء الطويل إلا مائة
وزاد في اسماء القصير اثنين يحتمل هذا غلط من الناسخ « ٥٧ »
اي استكثرنا مطرة الشديد الضخم القطر يريد انهم وجدوا علمه
كثيرا « ٥٨ » اي ولا نعومة بدنه وغضاضته اي طراوته *
« ٥٩ » يقال ذبل البقل والنبات كنصر وكرم ذبلا وذبولاً وذبل الفرس
ضمير والعثيل صغير الجسم الدقيق الخفيف وقد ضول ككرم « ٦٠ »
السير سير النهار والسرى صير الليل « ٦١ » باثر اتباع الحائر يقال

الرسول وأولي الأمر منكم فقد قال مجاهد والضحاك وقتادة ان المراد من اولي الامر العلماء وهو عالم ريان * مع انه ظاهري طيان « ٦٢ » * وله عزة عالية * وان كانت عليه بزة « ٦٣ » بالية * واما السنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاه الخلافة والسلطنة اما السلطنة فقولہ صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله في ارضه فمن وقع فيه فقد هلك واما الخلافة ففي احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم الا اذككم على خلفائي من بعدي قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم حملة القرآن والحديث لله وفي الله وقال عليه السلام اللهم ارحم خلفائي قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذين يأتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وقال صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خليفة الله في الارض وخليفة كتابه وخليفة رسوله ولهذا قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال العالم حاكم والمال محكوم وقال الاحنف بن قيس كاد العلماء يكونون اربابا وقال عليه السلام العلم يبلغ بالعبد منازل الابرار ومجالس الملوك قالوا فاين وزيرة قالوا وزيرة العقل كما جاء في الحديث العقل وزيرة والحلم دليله قيل فاين امرأه

فلان حائر بائر اذا لم يتجه لشيء * « ٦٢ » الريان ضد العطشان اصله من روي من الماء بالكسر فهو راو وريان والمراد به من العلم والظاهر العطشان والطيان من الطوى وهو الجوع من طوي بالكسر فهو طاو وطيان يقول انه شعبان ريان بكثرة العلم والفصل جائع عطشان من الطعام والماء لزهدة وكثرة نسكه وطاعته وصومه * « ٦٣ »

قالوا الصبر كما جاء في الحديث والصبر امير جنوده قيل فاين سلاحه
 قالوا سلاحه * علمه وصلاحه * كما جاء في الحديث العلم هو
 الدليل في السراء * والضراء * والسلاح على الاعداء * والعز عند
 القراء * قيل فاين خزائنه * وكنوزه ودفائنه * قالوا اعماله
 الصالحة وكلماته الرائقة * الرائعة المشائقة * كما جاء في الحديث
 العلم خزان ومفاتيحه السؤال وقال صلى الله عليه وسلم المال
 تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق قيل فاين سجنانه * ورداه
 وتيجانه * قالوا هيئته التي كساه الله كما قال عمر رضي الله عنه
 ان لله رداء محبة فمن طلب بابا من العلم رداه الله بردائه فان
 اذنب استعنيبه لئلا يسلبه رداءه قيل فمن حارسه قلوا علمه حارسه *
 وجنده وفارسه * كما قال علي كرم الله وجهه العلم يحرسك وانت
 تحرس المال قيل فاين بوابه وحجابه قالوا لفظه * وبيانه وقلبه
 وبنانه * قيل فهل ورث الملك كابرا عن كابر * ام وفي هذه السبيل
 عابر * قالوا فمن اعرق * ٦٤ * منه في وراثته المملكت * واستحقاق
 السلطنة * فانه اخذ بالخط لا وفر الاوفى * والمشرب العذب
 الاصفى * بنص النبي المصطفى * كما قال العلماء ورثة الانبياء
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما * وانما اورثوا علما * فمن
 اخذ بالعلم فقد اخذ بحظ وافر قال الرجل المتظلم فدنوت منه
 ورفعت عقيرتي * وبشتت اليه بسيرتي وسريرتي * فوجدته
 لشكائتي مصمتا * ٦٥ * ولعطاسي مشمتا * ٦٦ * فاشكائي

ثوب خلق * ٦٤ * العريق في الشيء المكين فيه *
 « ٦٥ » الشكاة والشكاية والشكية والشكاوة والشكوى كلها بمعنى
 واحد ومصمتا اي ساكتا منصتا * ٦٦ * تسميت العاطس الدعاء

« ٦٧ » * بعدما كان الظلم ابكاني * واغثناني بعد ما كان الدهر اعياني *
 ونصرني * بعدما كان الزمان حصرني « ٦٨ » * وانجاني * بعد
 ما كان الخصم اشجاني * وسالني عن خصمي فقلت ما لي خصم
 إلا الهوى * الذي اوقعني في ابعد الهوى « ٦٩ » * واني ما رايت
 مثله غلابا * سلابا * ولا فلاها * خلاها * لم يزل يغويني ويغريني *
 وما يدري انه يريني * ويسرق الحبايا * وينهب الخفايا *
 وكذلك العبي والعياء * والجهل والحياء * فقال ان هذا هو الداء
 العياء * والداهية الدهياء « ٧٠ » * وان خصمك الد الخصام *
 ولكن ما اعروثك انقصام « ٧١ » * فاحبس وانتكف على التكرار
 والدرس * والجهد وكد النفس * ولاكساب على الدراسة على
 التوالي * وطماء هواجر وسهر الليالي * فحكم السلطان بانه كافر
 بلا خلاف * وامر بقطع يده ورجله من خلاف * فعذبه العذاب الشديد
 والحق به الويل والوعيد * وما هي من الظالمين ببعيد * فاقبلت
 على اهل اقسرى وقلت لهم قد صح ما ادعيتم ان العالم العامل
 هو الخليفة والسلطان وهو ولي الامر بالامر اولى * لان ملكه
 لا ينفد ولا يبلى * كما قال عليه السلام العلماء باقون ما بقي الدهر

له بان يقال له يرحمك الله * « ٦٧ » اشكاه فعل مع . فعلا احوجه
 الى ان يشكوه وازال عنه ما يشكوه فهو من الاضداد والمراد به هنا الثاني
 (٦٨) حصرة ضيق عليه « ٦٩ » جمع هوة وهي ما انهبط من الارض والوعدة
 العميقة * « ٧٠ » الداء العياء الصعب الذي لا دواء له كانه اعمى
 لا طباء ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه يقال دهنه
 داهية دهياء ودهواء وتؤكد لها * « ٧١ » انقصام الشيء انكساره *

اعيانهم مفقودة * واثارهم موجودة * وان خزانته لا تفتى ولا تئيد *
وان الناس كلهم له عبيد * والعلم هو الكيمياء الاعظم وبالعلم حياة
العالم * وهو عين الحياة * وترباق سم الحيات * وهو سعادة الابد *
وسيادة السرمد * وانفس الذخائر * وطلبة الاوائل والاواخر *

ثم انشد

العلم انفس شيء انت ذاخرة من يدرس العلم لم تدرس مفخرة
فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبــــــــال وآخــــــــرة

المقامة الثالثة السجلاجية

حكى السجلاج * بن لاج * قال بينما انا جالس بالموصل في رحلي *
افكر في امر فحلي * اذ دخلت علي جالفتة جلفريز لطاط عصموز
فرشاح درديس * شهيرة عتريس * هلوقة دلقم طرطبة قحمة هردبة *
فسلمت علي * وجالست لدي * ثم قالت هل ادلك على خود مكمورة *
خبنداة هذكورة * مرمارة مرمورة * صمغج هركولة بهكنة ربجلة *
شمومته سجلة * امدانينة ملداء * هيدكور بداء * تارة درماء
سبطرة وركاء * خريضة لفاء * قفاح بوصاء * بهرهته عجزاء *
مترججة وجراجة * رعبوة رقرقة * بضة * ربله غضة * طفلة احوري
معذلجة * مروذكة خبرنجة * مسرهدة مخرفجة * دهشة خدلجة
خروة خربة * عيطموس شرعبة * سمسامته شرمجة سرعوفة
اسحلانة * عائق اسحوانة * عطبول عيطاء خمصانة * غيداء
سيفانة * قباء تهتانة * هيفاء وهذانة * لفاء غيلم هصماء خضرة *
يديته وعنة قسيمة يسرة * وسيمه قنين ذراع * وذلة صناع *
بخترية لبيقة * شموع وشيقة * رزينة رزان * ذور حصان

لبقة رشوف عبقة • انوف • فقلت لها والله انك هيجت
 لاشواق • وروجت لاسواق • فاين هذه المطلوبة المرغوبة •
 ومتى نظفر بهذه المجلوة المخطوبة • فما لي عنها وعي ولا حم •
 منها ولا رم • وما لي عنها عندد • ولا معلدد • ولا حنتال ومحمد
 ولا حنتان وملتد • فقالت هي علي والي • ولا تطلبها إلا لدى •
 فانقص معي الى هذه الدسكرة • لاسقيك السلافة المسكرة •
 من صهباء رضايها • واركبك على هضابها • ٧٢ • فتخرجها هرجا
 وتخرجها خجنا وترطوها رطنا • وتفظوها فطنا • وترطمها رطما • وتذحمها
 دحما • فتدهش من كرمها ودخزها • ونخفها ومحزها • واراها ودعزها •
 فلما ابدلت لاحزان بالسرور • مع انها دلتي بغرور قاذني الطمع •
 الذي يهدي الى الطبع • والهلع الشديد والجشع • ٧٣ • وما
 هيجت من الشبق • واجبت من نار الفشق • ٧٤ • الى تلك
 الدساكر • وقد اجتمع فيها قوم من العساكر • فادخلني في خان •
 واحصرت الخوان • ٧٥ • والاخوان • وفيهم خطيب • كالغصن
 الرطيب • فلما قرعنا من الخطبة • واستماع الخطبة • ٧٦ • وسقت

• ٧٢ • الدسكرة القرينة والسلافة والصهباء من اسماء الخمر
 والرضاب بالضم الريق ما دام في الفم والهضاب جمع هضبة وهي
 الجبل المتدلى على الارض والجبل الطويل الممتنع المنفرد كني به هنا
 عن بطن المرأة • ٧٣ • الطبع بالكسر والتعريك الدنس والشين
 والعيب والهلع بالتعريك افحش الجزع والجشع محرك ايضا
 اشد الحرص واسواء • ٧٤ • الشبق بالتعريك شدة الغلظة اى
 شهوة الجماع والفشق بالتعريك ايضا النشاط والحرص وانتشار
 النفس • ٧٥ • الخوان بالضم والكسر المائدة • ٧٦ • الخطبة الاولى

القلانس الى الاحياء * وبنيت بها في الليلة الظلماء * وجدها
 حبرقة جعظارة حنكة * دحداحة منفصا قرزحة * فكدا قدعنة *
 بلتعة صيدانة * منقيزا منظوانة * بلهها ورهاء * خرولا بلحاء *
 خذولا حوئا * منفصا جيحلا سولاء * جراضمة تجلاء * صنفددة
 رصعاء * حفصاجرة رسحاء * مبقعة مصلاء * حشورة حوشبة
 مكركة طرطبة وقاقة جنفاء * جحمرشا بزحاء * قهلبسا قعساء
 غلفقا * سلفعة * حرنقفة صلفعة * فوقعت منها في الرقم الرقماء *
 والداهية الدهياء * والداء العياء * وجهد البلاء * والدهيم الاربي *
 وام حبوكرى * فرايت الدلالة * كالدلة المحتالمة * انتني
 بالباتجة والضبل * والباقة والنيطل * والفليقة والسلم والحنفقيق *
 والدهارس وجاءت بام الربيق * على اريق * وام خشاف
 والزبير * والذغال والخنائير * وجاءت باموردبس * وربس *
 ودمس * فليقت منها لاقورين * ولامرين وابنة معير والبرحين *
 والفتكرين * فلما وقعت في ام ادراص وصل اصلال وسلى جمل
 ملت انه انقد في الجوف السلى * وبلغ السيل الزبي * قلت
 ما لها آمت * وعامت * وقطع الله مطاها * ولا آواها * وما لها
 جربت * وحربت وخربت * وذبل ذبلها * وقل خيسا * وهلبتها
 الزعبل وادفا الله بها الدم وتركها الله حتا * فتنا * لا تملوكفا * ورمادا
 الله بالزحمة والطلاطلة وابدا الله شوارها * واكثر موارها * واطهر
 بوارها * وعليها العفاء * والكلب العواء * ورميت بمقاساة القحاب
 وملاقة القحاب * وحمي خيبرا * وشر ما يرى * فانها خنسرى *
 واسكت الله نامتها واستاصل شافتها * واباد فصرعها * ورغيبا *

لها ودغما وسغما * وقبحا وشقحا * ونكسا * وتغسا * ثم حرت بين
 لاسماك والستريح * والكناية والتصريح * والوصل والتفريق *
 والجمع والتطليق * فها رايت شيئا اروي لغلقى * واشفى لغلقى *
 من الطلاق * ولا نطلاق * فقرات عليها سورة الطلاق * وما
 اكنفيت بقوله الطلاق مرتان حتى ضاعفت المرات * وجرعتها
 المرات * واذاقتها مرارة لا يمت * واخرجتها على شدة العيمة *
 من الخيمة * والقيت حبلى على غاربها * وجعلت الويل على
 راعبها * واختبرت العزوبة * التى هي شديدة العزوبة * والفراق
 الذى هو طيب المذاق * والسراج * الذى هو جالب المراح *
 واستغثت بالتجرد والتجلد * عن التردد * والتلدد * وبالله الجليل *
 من كل كثير وقليل * وحسبنا الله ونعم الوكيل * تفسير ما اودع فيها
 من الغرائب بطريق لا يجاز من قوله جلنفة الى قوله هردبة من اسماء
 العجوز ومن قوله خود الى قوله انوف من الصفات المحمودة في
 النساء ومن قوله ما الى منها وعى الى قوله ملند كلها بمعنى لا بد
 منها ومن قولها تهرجها هرجا الى قوله ودعزها من اسماء الجماع
 والجشع والفشق المحرص ومن قوله وجدتها حبرقصة الى قوله
 ضلعت من الصفات المذمومة في النساء ومن قوله وقعت في
 الرقم الرقصاء الى قوله وبلغ السيل الزبى من اسماء الدواهي
 ومن قوله آمت الى قوله نكسا وتغسا دعاء عليها بالشر *

المقامات الرابعة الصلصالية

حكى الصلصال بن الدهمس قال دخلت على عالم موصوف *
 بالفقاهة * معروف * بالنباهة * لاساله عن بعض المسائل *

واستكشف عنه ما عن من النوازل • فوجدته حزينا كئيبا
فقلت له ما هذه الكسابة • وانت بهذه المثابة • اما والله ان
العالم العامل ملك سريرة سريره • وبصائر بصيرته • وخزائنه •
رزائنه • وجنده جده وجده • وخدمه قدمه • وترسه • ودرسه • وسلاحه •
صلاحه • وعلمه • علمه • وقناته • قنوته • ورمحه • سماحه •
ونبله • نبله • وسهمه • فهمه • وفرسانه فراسته • وحرسه •
حراسته • وكماثه • كلماته • وميادينه • دينه • ومشاقله •
قيله • وكنايه • كتابه • وحرابه • محرابه • ومائدته • فائدته •
وقدرة • قدرة • واقياله • اقواله • وقراعه • يراعه • وقلاعه •
اقلعه • وراياته • رايه • واعلامه • اقلامه • والويته • توليته •
وصائفه • اوصافه • ٧٧ • • وان كان لفقره موقنا • لا يجد قوة
ولا قوتا • ولا حلسا • ٧٨ • • ولا فلسا • ولا كساء • ولا حساء •
ولا حبة • ولا حبة • ولا سروالته • ولا سرايالا • ٧٩ • • ولا مخلا
ولا غربالا • ولا شعرا • ولا شعرا • ولا بعرا • ولا بعرا • ولا بقله •
ولا نقله • ولا مبيتا • ولا مقيلا • ولا خفيفا • ولا ثقيل • ولا نقيرا • ٨٠ • •

بالكسر طلب المرأة للزواج والثانية بالضم ما يقوله الخطيب على
المنبر • ٧٧ • • عن عرض والبصائر جمع بصيرة وهي الحجمة والترس
وغير ذلك • ٧٨ • • المجلس بالكسر كساء يسط في البيت تحت
حر الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح • ٧٩ • •
السربال بالكسر التميمي وشربله البسه السربال فتسربل • ٨٠ • •
النقلته اراد بها واحدة النقل بالضم او الفتح وهو ما ينتقل به على
الشرايب او في آخر الطعام كالفاوكم الياسية والحلاوى ونحوها

ولا حقيرا * ولا مصاصمة * ولا قصاصمة * ٨١ * ولا سد خصاص
 او خصاصمة * ٨٢ * ولا عتيقا ولا جديدا * ولا طريا ولا قديدا
 * ٨٣ * ولا سويقا ولا دقيقا ولا صفيقا ولا رقيقا * ولا كسرة ولا
 بسرة * ولا نواة ولا قشرة * يبيت طول اليلالى حاييف المجوع *
 عادم الهج ود والهجوم * ٨٤ * فارق البرد برده * ومزق الفقر
 برده * ٨٥ * لا فراش له ولا فرش * ولكن قلبه يجول حول العرش
 فهذا لعمري هو الملك الذى لا ينازع * ولا يدافع ولا يمانع * ولا
 يزاحم * ولا يخاصم * ولا يغالب * ولا يطالب * يستغنى عن الحجاب
 والحجاب * ٨٦ * والابواب * والبواب * والكتاب * والنواب *
 والحراس * والجراس * والسواس * والافراس * فطوبى لاقوام
 يرغبون فى هذا الملك الرخيص * ويعافون حرس الطامع الحريص *
 ويقنعون بما رزقوا ولا يصنعون * ويقبلون المواعظ ويسمعون *
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون *

ثم انشد

الا فاطلين بالنسك ملكا موبدا فما الملك في الدارين الا لئلا نسك

والتقير النكتة في ظهر النواة وتسمى ايضا النقرة * ٨١ * المصاصمة
 واحدة المصاص بالضم ضرب من النبات والفصاصمة ما يسقط عند
 القص * ٨٢ * الخصاص والخصاصمة والخصاصاء بالفتح في الجمع
 الفقر * ٨٣ * القديد اللحم المقدد طولا اليابس * ٨٤ * الهجوم
 النوم ليلا وبابه خضع والهجوم النوم ايضا * ٨٥ * البرد لاؤل
 المعروف ضد الحر والثاني النوم ومنه آية لا يذوقون فيها بردا
 وكلاهما بالفتح والثالث بالضم الباء وهو الثوب المخطط * ٨٦ *

وليس مليكا غير مالك نفسه وان حاز واستصفى اقاصي الممالك
وما الملك إلا في القناعة والتقوى وملك اسير النفس عين المهالك
الا فائرك الدنيا وانك موقن بانك متروك ولست بتشارك
وكم فائق في الحسن تلهاء هالكا وكم حالك ينجو ولا كل حالك
فما الزاد إلا الدين والعلم والتقوى بذلك ينحو في السرى كل سالك

المقامة الخامسة الطرماحية

حكى الطرماح قال جبت المهامه والقفار * حتى وقعت في بلد
ظفار * ٨٧ * فدخلت على قاضيها ابي سماء * فجلست عنده
ساعة * فاذا انا بخصمين يتخاصمان * لديه * ويتنازعان * بين
يديه * فجعل احدهما يقول للآخر يا شديد الكفر ولا لحاد * ويا ظالم
ويا قواد * اذانت الذي تاكل الميتة والدم * وتشهد على ما لا ترى
وتعلم وتحب الفتنة وتبغض الحق وتهريق دم المسلمين وتلوط جهارا في
القلوات * ولا تشهد الصلوات * وانت الفاجر المفتري * والسامى
المجتري * وانت كالثور تطوف على العذرات وتتكلم بلا عقل
ولا بصيرة فاغتساظ لذلك خصمه * وعظم عليه وصمه * ٨٨ *
وطلب من القاضى تعزيرة وتعريبه * وتعريبه وتثريبه * ٨٩ *

الحجاب بالكسر الستر والحجاب بالضم والتشديد جمع حاجب
وهو بواب الملك والامير * ٨٧ * ظفار بفتح الظاء وكسر الراء
مدينة باليمن قرب صنعاء كانت حاضرة ملوك حمير * ٨٨ *
الوصم العيب والعار وصمه كوعده عابه * ٨٩ * التعزير التاديب
والضرب دون الحد والتغريب الطرد والنفي من البلد والتعريض
لالقاء في العرصة وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء

فسكنه القاضى وسكنه * بعد ما اكرمه ومكنه * وقال ما به
باس * ولا فى كلامه التباس * وهو غير مستحق للتغريب واللوم *
ولا تثريب عليه اليوم * فلا يكن فى صدرك منه هرج * سياتيك
الفرج والفرج * اعلم ان كل ما ذكره لك مدح * وليس بقدح *
وتزكية وليس بجرح * اما ما رماك به من الكفر فالكفر فى اللغة
انما هو الستر يقال للبحر كافر وللليل كافر وللزراع كافر ولللبس
السلاح كافر لما فى الكل من الستر فلعله عني به هذه الاشياء واما
ما رماك به من الالحاد فالالحاد فى اللغة انما هو الميل ومنه
الالحاد فكانه مدحك بميلك الى الحق وكذلك ان رماك باليهود
فاليهود التوبة ومنه قوله انا هدنا اليك او التنصر فانه تفعل من
النصرة او الرضخ فالرضخ هو الترك وانك تارك للباطل قابل للحق *
او رماك بالتشبيه فانك تشبه الجواد بالغمام * والشجاع بالضرغام *
او رماك بالاعتزال فالاعتزال البعد والترك ومنه قوله عز وجل فلما
اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وقوله يا ظالم فالظالم الذى
يشرب اللبن قبل ان يروى ويخرج زبده وقوله يا قواد فالقواد
والفائد الرئيس المتقدم الذى يقود مسكوه ومنه الحديث العلماء
قادة وقوله انت تاكل الميتة اراد انك تاكل السمك ففى الحديث
احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجواد والكبد والطحال وكذا
بقوله والدم وقوله تشهد على ما لا ترى فانك تشهد على البعث
والجنة والنار وقوله وتحب الفتنة اراد انك تحب الاموال والاولاد
قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقوله وتبغض الحق اراد
انك تبغض الموت فان الموت حق وقوله وتهريق دم المسلمين

اراد به الفصد والحجامة وقوله وتلو ط جهارا اراد انك تطين
حوصك يقال لا ط الحوص اذا طينه وقوله لا تشهد الصلوات اراد
انك لا تحضر كنائس اليهود قال الله تعالى لهدمت صوامع وبيع
وصاوات وقوله وانت الفسجر فالفساجر في اللغة العالم الذي
يتفجر من فيه العلم وقوله انت المشتري اراد انت لا بس الفرو
يقال افتري الفرو اي لبسه وقوله والساعي المجترى فالساعي
جاي الصدقة وقوله وانت كالشر فالشر السيد وقوله تطوف
على العذرات فالطوف التغوط والعذرة فناء الدار وقوله تتكلم بلا
عقل ولا بصيرة فالعقل ضرب من الوشي والبصيرة الترس فخلصه
القاضي من الغرم * وتبعته المجرم * فقاما كزبددين في وعاء * داعمين
له باحسن دعاء

المقامات السادسة الضميمة

حكى ابو ضمضم قال اشتد بي قلقي وسهادي * واقص وهادي
ومهادي * « ٩٠ » * حين شرد على جملي * وعطل لذلك شغلي
وعملي * فعزمت على التأمل * طلبا للتسهل * فرايت ان اشاور
اولا حبيبا لبينا * واستشير اديبا اريا * فاثبت قاضي كيرنك
فشاورته فيما ذهاني * وذكررت له ما عراني وعناني * فقال
تزوج من النساء ما شئت إلا ثلاثا لاناثة * والحنانة * والمنانة *
واحذر منهن ثلاثا الشهرة * واللبهرة والنهيرة * واتق منهن ثلاثا
الزرقاء والخرقاء * والحمقاء * وجانب منهن ثلاثا الهلوك * والبروك *
والفروك * واياك ان تغتر بتلبيس عجز درديس * او تلتحق
والشريب اللوم على الذنب والتعسير به * « ٩٠ » * السهاد الارق

وتلتصق • بصلافة صهاق • واجتنب كل طماسة طماعة •
 مناعة جماعة • غربال بال عند بعلمها • تدرس الى العطار ميرة
 اعلها • وهذار حذار من كل حيزبون لطعاء درداء • حنكسة
 رسحاء • كرواء عوكل • فجعة خذعل • سلفعة صدوف سلفانة •
 فارك عذقانه • قال قلت فما رايلك في هيفاء • لفاء • برهرة
 قباء خرعوبة خصمانه • وهنافة تهتانه • فقال هي اعمرى بغية
 كل خاطب • ومنية كل طالب • ان لم يكن اسوة • للنسوة •
 في طلب الحسوة • والكسوة • واستدعاء النفقة • والشفقة • والصدقة
 والصدقة • ولا نكفك وزن المهر • الذى هو خزن الدهر • ودق
 الظهر • ورق الدهر • ان كانت ثيبا • لم تكن طيبا • وان
 كانت بكرا • كان امرها نكرا • ثم انك ان رفوت الى غيرها
 غارت • وان ظفرت بكيسك اعارت • قال قلت فارك تسد علي
 كل باب الازواج • وليس له عندك رواج • قال فاذا سددت
 بابا فاذا عذاب شديد • ورددت امرا غير رشيد • ولا سديد • اغتنم
 لذة الفرد • والتجرد • ودع هذا التردد • والتلدد • بالصبر والتجلد •
 واقهر نفسك بالتجمل والتجرع والتحمل • فان الصبر على القهر
 والجهد • اسهل من الصبر على المهر والمهد • وفوت النفائس •
 وموت النفوس • اولى من انفاس • ذات الحيص والنفاس • ونزول
 الحمام • ٩١ • اطيب من دخول الحمام • وحبس الماء • ٩٢ •

والسهر والوهاد جمع وهدة ووهد وهما المكان المظن والمهاد الفراش
 واقص اي خشن وتترب •
 « ٩١ » الحمام الاول بكسر الحاء قضاء الموت وقدره والثانى بفتحها
 وتشديد الميم المعروف « ٩٢ »

اهون من صب الماء * من الحرائر والاماء * ومعاناة الهرج والمرج
خير من مدانة الحرج والفرج * وما تصنع بولد ان عاش كدك *
وفل حدك * وان مات هذك * واصاع جدك وجدك * وان كان
الانبياء اختاروا للازواج فالله عز وجل لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
فتخلقوا باخلاق الخلاق فما في اخلاق الخلاق * لائق * ولا في
تلك الطرائق * رائق * فاعقل شرودك بعقل العقل * ولا تكلفه
نقل الثقل والنقل * ٩٣ * ولا تغتر بغرور الكاشرين الكاشحين *
ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين

ثم انشد

الزوج غلوفى الاولاد مشغلة والله فرد يحب الفرد فانفسه رد
لو كان فى كثرة الاولاد منفعة ما قال ما اتخذ الرحمن من ولد
تفسير ما فى هذه المقامة من الغرائب الانافة الكثيرة لالين والحنانة
الكثيرة الحنين والمراد الثيب التى تحن الى الزوج الاول والشهيرة
المسنة واللمهرة القصيرة الدميعة والنهيرة الطويلة المهزولة وقيل
المسنة والخرقاء التى لا تحسن صنعة والهولك الفاجرة التى تنهالك
على الرجال والبروك التى تتزوج ولها ابن كبير والفروك التى
تبغى زوجها والدرديس العجوز المسنة والصلاقة والصهلق السليطة

اراد بالماء الاول المساء الذى يخرج من صلب الرجل اى المنى
وبالشانى الماء المعروف * ٩٣ * المرج الفساد والقلق والاختلاط
والاضطراب اصله بفتح الراء وانما يسكن مع الهرج الذى هو
يسكون الراء والحرج بالتحريك مركب للنساء اصغر من الهودج
والمجدان المذكوران احدهما بالفتح وهو المحظ والبخت والآخر بالكسر

« ٩٤ » الشديدة الصوت الصياحة * والطماحة التي تنظر الى الرجال والحيزبون العجوز المسنة والطعاء التي يكون في شفيتها بياض والدرء التي ذهب اسنانها والخنكة القصيرة الديمة والرسحاء القبيحة التي لا تكون لها عجيذة والكرواء الدقيقة الساقين والعوكل الحمءاء الشديدة الحمق والفجعة التي تشكلم بالفحش والخذعل الشديدة الحمق والسلفعة البذية الفحاشة الوقحة والصدوف التي تعرض عن زوجها والسلفانة والعذقانة السليطة الشديدة السلاطة والفارك المبغضة لزوجها والهيفاء اللطيفة البطن واللفاء التي ضاق ملتقى فخذيهما لكثرة لحمها والبرهرة التي ترعد من الرطوبة والعضاضة والوفياء اللطيفة البطن والخرموبة الحسنة القد اللينة العصب والمحصانة اللطيفة البطن والوهنانة التي فيها فتور عند القيام لسمنها والتهتانة الطيبة الريح

المقامة السابعة العنسية

حكى ابو العنيس قال دخلت على قاضي قنشرين حين بليت بالمحوائج الجوائح * ومنيت بالنسوة النوايح * فقلت له اييت اللعن انك اليوم سيد فاضل * وحرء اقل * وحاتم زمانه * وقريع اقارنه * وانت لكل صافى صفي * وكل حافى حفي * وانت لكل راع نجيب * وكل داع مجيب * وانت لكل حاتم

لا اجتهد في الامر هذا هو المراد به هنا ومعناه ايضا ضد الهزل الثقل
 الاول بالتحريك متاع المسافر والثاني بكسر فسكون واحد لا ثقل
 (٩٤) السليطة طوبلة اللسان الصياحة *

حامى * ولكل هاتم هامى * ٩٥ * وانت قرم * ٩٦ * النوم *
ولم تزل تلازم الصوم * وليس يفوتك فرض ولا سنة * ولا زبد
ولا نافلة * وانت عابد الحق * واجزل الخلق * وللخلائق شافع
سفير * وبأخلاقهم خبير بصير * وانت على سماء السموات فرقد
* ٩٧ * وبينى لك فى الخلد مرقد * ابقاك الله فى هذه الحال *
ولا الفاك فى الاحوال * وحال بينك وبين الحال * والمحل والمحال
* ٩٨ * اذنه الكبير المتعال * قال ابو العنيس فاكرمنى القاضى وكفانى
وملا جفانى * ٩٩ * وما جفانى * فخرجت من عنده وانا اجر
ذيل الغنى * واسر بنيل المنى * فحسدنى بعض الحاضرين *
فقال للقاضى اذرى ما فعل هذا الخادع * وما صنع هذا المالحف
المصدع * قال لا قال قد انشب شصه * ١٠٠ * وجلا فصه * ١٠١ *
وتلأنصه * ونصب عليك الجبائل وندد بك فى القبائل * قال
كيف قال لانه لذعك سفاها * وقذعك شفاها * ١٠٢ * وذامك

* ٩٥ * ايث اللعن اى ايث ان قاتى من الامور ما تلعن عليه
وهذه كانت تحية الملوك فى الجاهلية والقرىع المقارع والغالب
والحفى المبالغ فى الاكرام * ٩٦ * القرم بالفتح البعير المكرم الفحل
الذى لا يحمل عليه ويستعار للسيد يقال فلان قرم قومه اى سيدهم *
* ٩٧ * الفرقدان كوكبان قريبان من القطب * ٩٨ * المحل الجذب
اى انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء والمكر والكيد واحد
المحالين المذكورين بالضم المستحيل والآخر بالفتح الحيلة والتحيل
والاحتيال * ٩٩ * الجفان جمع جفنة وهى القصعة العظيمة
وجفا ضد بر * ١٠٠ * الشص بالكسر والفتح حديدة عتقاء يصاد
بها السمك * ١٠١ * وجلا صقل وكشف * ١٠٢ * ندده صرح بعبوبه

وَدُمَكَ * وسامك ما سمك « ١٠٣ » وسرق من كيسك قدرا *
 وقضى زيد منه وطرا « ١٠٤ » فاغتررت بمكرة ونكرة * وانخدعت
 بختله وختره * وما زادك إلا خسارا * ومكرا كبيرا * قال فاكشف
 القناع * ووضح بطريق الايجاز والاقناع * قال اما قوله ابيت اللعن
 فانه صحف عليك باثيت وقوله انك سيد فالسيد المعز المسن وقوله
 فاضل فالفاضل الجرو السابع من اولاد الكلب وقوله حر فالحر
 ولد الحية والعاقل الذي يلجأ الى الجبل وقوله حاتم زمانه فالحاتم
 الغراب لاسود وقوله قريع اقارنه القريع الفحل المختار للنتاج
 والصفى الناقة الغزيرة الدر والنخيب الجميل المختار للركوب
 والداعي بقيمة اللبن فى الصرع والحامى الفحل اذا ركب ولد واده
 ويقال اذا نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب
 ولا يمنع من ماء ولا كلاء والهامى السائل من همى اى سال والقرم
 الفحل من الابل والصوم ذرق النعام « ١٠٥ » والفرض نوع من
 التمر والسنة نوع من التمر والتدب الحال على الوجه والتدب ايضا
 اثر الصرب والنافلة ولد الولد وعابد الحق جاحدة ولا جزل الجميل
 الذى بكاهله جرح والشافع الشاة التى معها سخلها « ١٠٦ » والسفير
 ما تساقط من ورق الشجر والخبير الاكار « ١٠٧ » والبصير الكلب

ولذع احرق والم وقذه شتمه ورماء بالفحش وسوء القول ويقال
 اقذه ايضا * « ١٠٣ » ذامه عابه وحقره وسامه امرا كلفه اياه
 واكر ما يستعمل فى العذاب والشر * « ١٠٤ » الوطر بفتحتين الحاجة
 « ١٠٥ » الذرق الخراء « ١٠٦ » السخل جمع سخلته وهى ولد الغنم
 والمعز ساعة وضعه ذكرها كان او انثى * « ١٠٧ » الاكار الذى يحفر

والفرقد ولد البقر الوحشى والمخلد جحر الفارة والمحمال الطين لاسود
قال فصار القاصى يكاد يتميز « ١٠٨ » من الغيظ * وجعل يزفر زفرة
القيظ « ١٠٩ » * وضرب على الارض بيده ورجله * واجلب علي
بخيله ورجله * وطارت نفسه شعاعا « ١١٠ » * ولم يبق الغضب
له نورا وشعاعا * وجعل يقلب كفيه على ما انفق * ويحك فكيه
! سعى اخفق « ١١١ » * ثم انه بعث خلفى من يرذنى اليه * وبطلغنى
عليه فلم يحصلوا على طائل * وانى يدرك السائر الطائر * فعضوا على
الانامل من الغيظ * قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور *

المقامة الثامنة الزبرقانية

حكى الزبرقان بن فرقد قال سمعت بارض فلسطين في بعض الليالي
مع رفقة من اصحاب المعاني والمعالى * فجربى في اثناء السمر *
ذكر الشمس والقمر * فجعل بعضهم يفضل على القمر الشمس *
وبعضهم يجعلها كان لم تغن بالامس * ويرجح عليها القمر *
كما يرجح على الورق الثمر * وكان في الجماعة رجلان يلقب
احدهما بالشمس والآخر بالبدر فجعل الشمس يذب عن سميه
وينصرة * والبدر يذكر فضل سميه ويظهره * فامتدت بهما
المناظرة * حتى صار احدهما يخاطب فين الشمس كانها حاضرة *
والآخر يكلم البدر في المحاضرة * فقال الملقب بالشمس للقمر

لاارض « ١٠٨ » * اى يتقطع « ١٠٩ » * زفر زفيرا وزفرة اخرج
نفسه بعد مدة اياه والقيظ صميم الصيف « ١١٠ » * الرجل الثانى
بالبفتح جمع راجل وهو ضد الفارس وشعاعا لاول بفتح الشين
متفرقة همومها والثانى بضم الشين المعروف « ١١١ » اخفق

يا صاحب النقصان والخسارة • وما هذه الوقاحة • ١١٢ • والجسارة •
لقد اصاب من سمك قمرا اوبدرا • ولم يرفع لك خطرا ولا قدرا
فانك ما سميت قمرا إلا لئمارك • ولا لقبك بدرا إلا لبدارك
فكم يابدر من بوارك • ١١٣ • وخرافاتك ونوادرك • كاني بك
من النخل كعاشق لغب • او فاسق لقب • ١١٤ • ففي الحديث
انه عليه الصلاة والسلام اشار الى القمر فقال لعائشة تعوذى بالله
من شر هذا الغاسق اذا وقب ولم تنزل في ذوبك من كلف •
وفي وجهك كلف • ١١٥ • وانت في معرض المحاق والتلف •
• ١١٦ • الست انت في عيالي • ومن استره باذيالي • تاكل
من جرايتي • ١١٧ • وتعيش في حمايتي • وتتلو تلوى • وتعدو
خلفي كجروى • تارة تصير من المحاق كالدف • ١١٨ • السقيم •
وتارة تعود كالعرجون • ١١٩ • القديم ففقال البدر لست اخاف

لم يدرك منه المراد • ١١٢ • الوقاحة قلة الحياء • ١١٣ • الخطر
بالفتح والتخريك الشرف وبالتحريك قدر الرجل والبدار المعاجلة
والاستباق والفعل بادر والبوار جمع بادرة وهى ما يبدر من الحدة
في الغضب من قول او فعل • ١١٤ • اللغب التاعب اشد التعب
والعاسق المولع • ١١٥ • الغاسق الليل اذا غاب الشفق والقمر
وقب دخل والكلف الاول الولوع والثانى شئ يعلو الوجه
كالسمسم • ١١٦ • المحاق لاضمحلال والمحو • ١١٧ • الجراية
الجاري من الوظائف • ١١٨ • الدنف بكسر النون المريع
الذى لازمه مرضه • ١١٩ • العرجون بالضم اصل العنق الذى
يعوج ويقطع منه الشمارين فيبقى على النخل يابساً والشمارين

ياشمس من زهوك * ١٢٠ * وتجبرك في بهوك * ١٢١ * فانت
وان كنت منورة * فانك عن قريب مكورة * ١٢٢ * وانك انما
سميت شمسا لشماسك * لا لحماستك * ١٢٣ * فلا تمنى علي
بسماحتك * فلك فلك لسباحتك * ١٢٤ * ولا يضرنى انى
غاسق * اذا كنت غير فاسق * او اكون واقبا * بعد ما كنت
ثاقبا * او اصير ناحلا * ان لم اكن ماحلا * ١٢٥ * وما ينكر علي
من كلف وجنتى * فما فيه هجنتى * ١٢٦ * بل * ومفاخرتى *
وجمالي في دنياى واخرتى * فانه اثر جناح جبريل * على
ما نقله اهل التاويل * في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل فقد روى ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه لما ابرم خلقه ولم
يبق من خلقه غير آدم خلق شمس من نور عرشه فاما ما كان
في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه خالقها مثل الدنيا ما بين
مشارقها ومغاربها واما ما كان من سابق علمه ان يطمسها ويحوّلها
قمرًا فانه خلقها دون الشمس في العظم فلو تركهما ما عرف الليل
من النهار وما عرفت الآجال * واوقات الاعمال * فامر الله جبريل

اغضان العذق * ١٢٠ * الزهو المنظر الحسن * ١٢١ *
البهو البيت المقدم امام البيوت والواسع من الارض * ١٢٢ *
اى محو نورك ذاهب * ١٢٣ * الشماسة المخلق الصعب
والحماسة الشجاعة * ١٢٤ * السماحة الجود والسباحة العوم *
١٢٥ * الشائب المضيء والمائل من المحل وهو المجدب والمكر
والكيد يقال محل به اذا سعى به الى السلطان * ١٢٦ * الوجنة

فامر جناحه على القمر ثلاث مرات فذلك قوله تعالى فمحونا آية
 الليل فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط هو اثر الحور ثم
 انت ياشمس لا تقتخرى بكثرة ارتفاعك * وشدة شعاعك * فان
 معظم نورك منى سلبت * وضياءك وبهاءك منى كسبت * على
 ما قال ابن عباس جعل الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر
 سبعين جزءا فجمعهما مع نور الشمس وان كنت ابتليت بالخسوف
 فانك ايضا ابتليت بالكسوف * وكل منا مبتل بالتاويب «١٢٧»
 والذوب * والطلوع والغروب * والاحتراق والهبوط * والافتراق
 والسقوط * بتقدير العزيز العليم * وتسخير العظيم الحكيم * الى ان
 نرجع بعد طول المجى والذهاب * الى نور العرش والحجاب *
 فاقصرى من فخارك فما انت إلا ماحية غير حامية * تغربين
 في عين حمئة «١٢٨» ونار حامية * وتطلعين ابدا بين قرنى
 الشيطان * وتعرين بين السوقة والسلطان * وبالجملة فقولى
 اولى من قولك لان شهادة الرجل مثل شهادة امرأتين * وللذكر
 مثل حظ لاثنتين * فلا تخاطبى الرجال العاقلين * واستغفرى
 لذنبك اذك كنت من الخاطئين * ثم اخذ الرجلان ينظر كل
 واحد صاحبه فى المرح والتعديل * والترجيح والتفصيل * فتارة
 يصير الجارح راجعا * ومرة يصير معطلا * فالذى جرى بينهما
 مما اذكرك *

ترجع فى الدنيا على البدر شمسها وتزعم ان الشمس اصوا من البدر

ما ارتفع من الخدين والهجنة القبح * «١٢٧» التاويب السير
 النهار كله والرجوع * «١٢٨» قيل هو مكان تغرب فيه الشمس

فان حصل الترجيح بالنور والعلی وان ثبت التفصيل بالضوء والقدر
فبدر الدجا ما كان إلا مذكرا وبالعكس كان الشمس عندهم قادر
ومن ذلك *

وما البدر إلا يافع • ١٢٩ • متواضع قريب من الانسان لا يتكبر
تترى وجنة التفاح منه توردت فمن نورة نور الفواكه يزهر
كذلك لا كالشمس سابت بالمحبا • ١٣٠ • تنكر منهم حسنهم وتغير
واعجب ما فيها التكبر والعلی واين من التنايث هذا التكبر
فذا ذكر والشمس اثنى وانما ملته وهذا في العجائب يذكر
تترى الشمس تبدو وحدها في مجالها وقد افردت مثل البعير يقطر
وذا البدر يبدو كالملوك وحوله جنود من الشهب النجوم ومسكر
ومن ذلك *

لقد قلت للبدر الذي ارق حسنه وفاق جميع النيرات الافاضل
ارى كلفا في وجنتيك فقال لي اتعجب منه وهو احدى الدلائل
لقد كلفوا بي ينظرون تعجبا الي سراعسا كل واش وعاذل
فائر في وجهي اشارات حسدى وهذاك لا يخفى على كل عاقل
وانى في عهد الصبا كنت معجبا تشير الى وجهى الورى بالانامل
قال فلما قامرها القمر • وجعلها كمشوش القمر • ١٣١ • ولا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر • دخلت هى من الخجل • والوجل •
في حمام من حامية • وجعلت تغسل راسها بحما من حمئة

• ١٢٩ • ايفع الغلام ارتفع فهو يافع • ١٣٠ • سابت جرت ومشت
مسرعة واللفح الاحراق • • ١٣١ • قامرها غلبها واصل المقامرة
الغلب في المراهنة والمشوش ما يمسح به اليد لتنظيفها والغمر

« ١٢٢ » * وجل القمر في صهوة الفلك منافرا ظافرا * وفي وجهه
وعن وجهه مسافرا وسافرا « ١٢٣ » * والشمس والقمر والنجوم
مسخرات يمسون ويصبحون * ويصاحون * فيما يسبحون
ويهللون ويسبحون * وكل في فلك يسبحون *

المقامة التاسعة الدغلية

حكي دغفل * بن ابي زنفل * قال دخلت حلب حالب
صرع * وجالب زرع * فابتدأت بدخول الجامع الذي هو مجمع
العلماء * ومرتع الفضلاء * وحين فرغت من ركعتي العشي *
دعوت رب البرية * ليفيض لي جليسا مفيدا * وانيسا رشيدا *
فاقبل فتى حسن المنظر والشارة « ١٢٤ » * فتوسمت في بشرة حصول
البشارة * فحياني بما يحيى به الغريب * ورهب كل بصاحبه
احسن ترحيب * فلهاشم روائح نفثاتي * واضاعت له لوائح
كلهاتي * قال لي انك لانت دغفل * الذي عن فضلك
قد يغفل * قلت انا الذي تعنيه * وان لم يكن ذلك بعينه *
فقال اما والله اني جاورت كل لودعي * وهاورت كل المعى *
يزرى بفصله على الاصعى * فاستفدحت زندقا طرة في استخراج
هذه « لغاز المشكله » واستنباط هذه الاحاجي المعضلة « ١٢٥ »

بالتحريك زنفل اللحم وما يعلق باليد من دسمه « ١٢٢ » الحماء
بفتحيتين والحماء الطين الاسود « ١٢٣ » الصهوة مقعد الفارس
من ظهر الفرس وسافرا عن وجهه اى كاشفا « ١٢٤ » ليفيض لي
جليسا ليأتيني به ويهئ له والشارة الحسن والجمال والهيئة واللباس
« ١٢٥ » اللودعي الطريف الحديد الفواد واللامعى الذكي المتوقد

نكبا زنده * وذوى عرارة وزنده * فان رغبت فى عرض اءلاقها *
يوفتح اءلاقها * فانت انت * فقال انت وذاك * فانشد *

ومملوكين روميين مهمسى دخلت الدار قاما يحجبانى
فيعتقان بين يدى طوراً واحيانا هما يتقـابـلان
لكل منهما قد رخد ووجه فى الحسان وحاجبان
امنتهما على اهلى ومالى فما غدرا ولا نكثا امانى
ابن لي عنهما ياخير مولى فداة الفصل من قبل البيان
فقلت *

هما لاشك باب الدار يجرى بصورعين فى كسل لاوان
وليس العلم الاً مشل دار وانت لدارة باب وبسان
وان اعنى المفتى فى الدهر امر سيفتح صبرة باب لامانى
ومن يقرع من الابواب بابا يلج يوماً على مر الزمان
فلا تياس اذا ما سد باب فان الله يصلح كل شأن
فقال الفتى

ابن لي ما هاتسم حائسم على الماء ليس به من صدى
يسن وليس به من اذى ويشكور لم يخش يوماً ردى
فقلت *

ارى ذاك دولاب ماء القنسا وما الماء الاً دواء الصدى
يشن ويذرى دموعاً جسرت على ادمع الصب يخشى الردى
فقال الفتى *

ما اسم يمين الملك فيه ماله ويلذ فيه عكه لينباله

فاذا حواه ولم يصحف عكسه جعل لاله الى النعيم مسأله
واذا تصحف غير حرف واحد غافت نفوس العالمين ومسأله
واذا تصحف كله اضحى من الاطيار فافهمه وبين حاله
واذا فهمت فانه اسم الذى اهوى على رغم العدو جماله
فقلت •

فتح من الله العزيز ونصرت المؤمنين الطالبين نسـواله
فاله فاتح كل باب مغلق لا تترك دعاءه وسـواله
والعبد ان افضى اليه بقلبه فاله يهديه ويصلح بسـاله
من يرج غير الله فيمسأله يكشف ويكسر ما له ووباله
ومن اتناه وقاه كل مله وقضى له الامر الذى قد ناله
قلت لان الفتح هو الذى يبذل فيه الملوك لاموال وعكسه
الحنف وتصحيفه الحيف وتصحيف الفتح القبح الذى هو ضد
الحسن وتصحيفه الآخر القبح الذى هو من الاطيار • وتصحيفه
الآخر القبح • ١٣٦ • الذى يدور فى الديار • وفتح اسم علم يسمى
به العبيد والاحرار • فقال الفتى •

ما رائح فى الورى فاد بلا تعب ثائلاه فى طول مرآه ولا السم
طورا ضعيفا وطورا لا يقوم له فى شدة بطش ذى ظفر ولا قدم

والاحاجى جمع احجية وهى الكلمة التى معناها يخالف لفظها
والمعضل من اعضل الامر اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى
لوجهه وامر معضل وداء اعضل اى شديد اعيب الاطباء واعضلى
فلان اعيانى امرة • ١٣٦ • القبح الجمال والنجبة منه تقع على

ملء الوجود فان فتشت عنده لى تراه الفيتة فى غاية العدم
اعبى القرون لاولى ابلى رسومهم فسلمه يخبرك عن عاد وعن ارم
فيه صلاح بنى الدنيا وما ملكوا الا به فى حديث الدهر والقدم
فقلت

ذاك الذى سخر الرحمن ذوالقدم لآل داود اهل الملك والحكم
وقوم هود لقد بادوا بصرمصرة فليست تبصر من عاد ومن ارم
وكان ينصر صدر العالمين به فيهمز الجمع عند الزحف والصدم
وربما يشفى قلب الحب به والمحبة فيه من داء ومن سقم
والفلك فى البحر تجرى فيه رايته بقدرة الملك الجبار ذى التمدد
فاظهر الفتى بما سمع لا عجاب * ورفع عن وجهه التحسين
الحجاب * وقال والله لم يبق فى كنانتي سهم * وليس ينزع عن
قومك سهم * فقلت يافتي هذا بساط قد طويته منذ حين *
وهو هدى يستوجب التمجين * فان تعريض العمر للاضاعة *
مع قلة البضاعة * من شيم لاغمار * ١٢٧ * ومن لا يهتم بقصر
لاغمار * وعهدى بهذا النمط * ولم يعترض نفص الشمط * والغصن
اذ ذاك رطيب * وورد الشباب قشيب * ١٢٨ * فاما الآن وقد
اخلفت يد المشيب * وصفوة بالنوائب قد شيب * واستشن لا ديم

الذكر والانثى والفيج الجماعة من الناس * ١٢٧ * الكنانة
جعبة من جلد توضع فيها السهام والسهم الذكى الفواد المتوقد
ولاغمار جمع غمر وهو من لم يجرب لا مور * ١٢٨ * النمط الطريق
والنوع والبرد بالصم ثوب مخطط والقشيب الجديد والخلق البالى

« ١٣٩ » * ولم يسبق من هذا الحديث حديث ولا قديم * وبقي تحت المشية قرارى * وفنى بعد العشية عرارى * فلا حلاوة لهذا المشرب * ولا حفاوة « ١٤٠ » ولا مارب * ولكن الآن افاضتك فى مسائل المذهب * فان نسبة ما سواه اليه كنسبة النحاس الى الذهب * ثم القيت عليه مسالة فى الفرائض على اسلوبه فى الاغزاز * الذى يعده من الاعجاز * وهى *

ان مات شخص وخلق اخوة وهم من امه وابنيه ظاهر والنسب وبعد ورائه خال ابن عمته وعمته ابنة خال ما لهم يجب فبقى الفتى فى غموضها حائرا باقرا * وفى اودية لاجوبة دائرا مائرا « ١٤١ » * ثم سالتى بلسان الاعتراف بالتقصير * والافرار بالتخسير ان اسم اعقابها * وافتح اقفالها * فقلت والله ان المفتاح قد وقع منى فى القليب « ١٤٢ » حين كنت اجول فى حلب لطب الحليب * فقال ما ارى بك الا العيمة « ١٤٣ » فتحول معى الى الحيمة * لاسئلك العلوب * واشفيك بنيل المطلوب * فقامت معه الى خبائه * طمعا فى حباه « ١٤٤ » فجعل يدورنى فى مضيق * من طريق الى طريق * وانا على مجاعة الريق * الى ان وقب الغسق * واطلم الليل الذى وسق « ١٤٥ » * ثم ادخلنى

فهو من لاصداد والمراد به هنا الاول « ١٣٩ » اخلاصه ابلته وشيب اختلط واستشن هزل وبلى والاديم الجلد « ١٤٠ » الحفاوة العناية بالشئ والمبالغة فى الاكرام والمراد بها هنا الاول « ١٤١ » باقرا اتباع لحائرا ومائرا مترددا « ١٤٢ » القليب البئر « ١٤٣ » العيمة شهوة اللبن والعطش « ١٤٤ » الحباء العطاء « ١٤٥ » وقب

البيت * طلبا لجواب البيت * ثم سقاني حليب الداجن *
غير مداج * ١٤٦ * فشربته عللا بعد نهل * ١٤٧ * فقام واحضر
الدواة والادوات بغير مهل * وقال اكتب جواب مارويت * بعد
ما رويت * فقد هويت * على ما هويت * ١٤٨ * فكسبت
الجواب حين ملا جفانا كالجواب * ١٤٩ *

وهو

السدس من مال هذا الشخص بجملة لعمة ابنة خال الشخص بالنسب
وحاز باقيه خال ابن عمته وليس فيما ذكرت الان من عجب
لان تلك وهذا والدان له وما لاخته شئ من الشغيب
قال الفتى انك قد نفعني اليوم بما عندك * وبما اودتني صيرتني
عبدك * ولانه وجب علي رعاية هلك * لما ادخلتني تحت
رقت * وانه يغز علي خمواك في اسمالك * ١٥٠ * مع كمالك *

دخل والغسق اول ظلمة الليل ووسق الشئ جمعه وحمله فاذا
جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد
وسقها * ١٤٦ * البيت لاول بيت السكنى والبيت الثاني
بيت الشعر والداجن من دجن اذا اقام بالمكان والطيور والحيوانات
الفت البيوت وهى داجن وغير مداج اى غير مانع * ١٤٧ *
العلل الشرب الثانى والنهل الشرب لاول يقال علل بعد نهل
* ١٤٨ * رويت لاول من روى الحديث والشعر والثاني من
روى من الماء وهويت لاول سقطت والثاني احببت * ١٤٩ *
الجواب لاول معروف والثاني جمع جوب حوض وهو كبير والجفان
جمع جفنته وهى القصعة العظيمة * ١٥٠ * اى يسابك البالية

وحصولك في اطمارك * ١٥١ * مع انارة اقمارك * ومثلك يصلح
للوزارة والجلالة * فلا ترض بالنذالة والردالة * فعلت ائمل على
من وزر * ١٥٢ * كلا لا وزر * الا اخبرك بالنفس الوزارة * ١٥٣ *
نفس بلاها الله بالوزارة * بل اختار لاستكانة والخصوع * والقناعة
والقنوع * ثم انشدته *

اذا كنت في الدنيا بقوتك قانعا فانك في ظل الغنائم نائم
وان لم ترد إلا اللذاذة والمنسى فانك اذن مثل البهائم هائم
اخبر *

يحب الله عبدا مستكينا ويرضى كل صبار شكور
فلا تختار ولا تختار فخارا * ١٥٤ * وجانب كل مختار فخر
فكم ما بين ختار كفور ومختار فكور بالامور
قال فان لم تكن تسعى بنفسك في ريش جناحك * وتسهيل
نجاحك * فكل الي * فان ذلك لي وعلي * فقلت

توكل لا توكل كل كل على مولا لا ياتي بخير

ولا تطلب سوى المولى وكيفا فما في الغير من خير ومير
ثم ان الفتى لم يقبل منى مقالتي * واقبل الى السلطان فعرفه حالي *
فما راعني إلا المراكب * وتوجه المراكب * فلم اجد بدا من حضور
سدته * حذرا من تشديدة وشدته * فلما كلمته قال انك اليوم
لدينا مكين امين * فتلطفت في ذكر لاعذار * وذكرت احتياج

* ١٥١ * لا طمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق * ١٥٢ *
وزراى صار وزيرا * ١٥٣ * الوزارة اى كثير الوزر وهو الاثم *
* ١٥٤ * تختار الاول تخدع وتغدر والثانى تخبث وتفسد *

مشى الى الاسفار * وقلت

اسافر في الدنيا ولم اك رازيا واغدو على من لا يسافر رازيا
ولما ريت الحب في القلب ساريا سريت وانى آمل الوصل ساريا
فحينئذ عذرتني واذن لي في الانصراف * كما هو داب الملوك والاشراف *
وامر لي بالنعم الهنيه * والخلع السنيه * فخرجت من حلب
قاصدا حما * لاحوم حول ذلك الحمى * فصاحبني في سفرى ذلك
واحد من الاكراد * وغد من الاوغاد * شانه المختل والمختل * وخلقه
الكر والغدر * فخلصني الله من مفااة صحبته * ومعاناة قربته *
بهذه الابيات *

لقد امسيت مقرونا بختال وختال

وعتال وقتال وفتان وقتال

ووشاء ومشاء وعشاء وعشاء

وجرار وطرار وغزار وغزار * ١٥٥ *

المقامة العاشرة المجاشعيت

حكى مجاشع وكان ممن جاب البلاد * وجبا الطريف والتلاد *
* ١٥٦ * انه كان بشيراز قاض موصوف بالورع والتقوى *
والعلم والفتوى * فاختصمت اليه امرأة فائقة الجمال * رائقة
الحسن والدلال * تقهر وامقها * وتبهر وامقها * ويبقى من يرنو

* ١٥٥ * المختال الخداع والمختار الخداع والغدار والعتال الجمال والقتار
المضيق في النفقة والرشاء الساعى بالشر والمشاء اى المشاى
بالنميمة والعشاء الظالم والعشار الذى ياخذ عشر لاموال والطرار
المختلس * * ١٥٦ * الطساريف والطريف من المال المستحدث

اليها كالمبهوت « ١٥٧ » فاختصمت اليه كاختصاص الزهرة الى هاروت
 وماروت * ففتنته بسحر بابل * وواقعه في الزلازل والبلابل *
 وفطنت هي انها قد فتنت * وعلمت انها غلبت وخبث « ١٥٨ »
 فجعلت تخدعه بهمزاتها وغمزاتها * وتطمعه في رهزاتها ووخراتها *
 ثم انحرفت وانصرفت خبا * بعد ما شغفته وشغفته خبا « ١٥٩ »
 فارسل القاضي اليها رسولا يجمع الشمل * ويسقي الرمل * فلما
 اتاها الرسول اخبرها بان القاضي يقرأ يا ليتها كانت القاضي *
 فهل انت بارضائه راضيه * فاجابت الى قبول سوله * واحسنت
 في رد رسوله * وواعدته زمانا للخلوة * ومكانا للجلوة * فلما جاء
 القاضي لميقاتها وميعادها * آمننا من ابعادها وايعادها * اعتدت
 له متكئا ومرتقا * واعدت مجتمعا ومتفقا * وكان لها قصر مشرف
 على السوق * يصلح لاهل الفسوق * فجعلت من صحن القصر
 الى الطريق روشنا وبابا * وغطت عليه جلبابا * وقالت للقاضي
 اعلم انه لا يحل لك الصيد إلا بالحيلة والخبب * فلا يطمع في
 اخذه بلا تعب ولا سبب * فان اردت ان تجلس بين شعبي *
 وتركب سرتي وركبي * فاعد خلفي كالمهر * وانت في حل من
 العقد والمهر * فان صدت الغزاة * فحينئذ تهنا لك العجالة *

والتالد والتلاد المال القديم لاصلى الذى ولد عندك * « ١٥٧ »
 وامتها لمحبيها يرنو اى يديم النظر والمبهوت الحائر والعاماة تقول
 باهت وهو لجن * « ١٥٨ » خبث خدعت بلسانها وحسنها وسلبت
 العقل * « ١٥٩ » خبا اى تعدو عدوا وشغفته بلغ حبها شغاف

فاخلع اولا ثيابك وضع حبايبك وجلبابك * ثم اجهد في الاحصار *
 في صحن هذه الدار * الى ان تنشب شصك في سمكتك * ويقع
 الصيد في شبكتك * فصار القاضى بحكمها راضيا * والمحب يعمى
 البصير وان كان قاضيا * فجعلت هي تعدو والقاضى يخلفها الى
 ان قوى الهوى وضعف القوى * وهو عار عن لباس البدن ولباس
 التقوى * فكبا به عدوة وعدوانه * وعثر به هواه وسلطانه * على
 الروشن والكوة * ووقع في تلك الوعدة والهزة * فاذا القاضى في
 الشارع * يخالف لامر الشارع * والناس مجتمعون عليه من بين
 جناحك وصائح * وصارخ وفاضح * وشاتم وصافع وراحم وشافع *
 كذاك الهوى فاغضض من الطرف تسترح
 فما زل إلا طامع ظل طائح

ووال عراه العزل من سورة الهوى

فذا اعزل من بعد ما كان راحمًا • ١٦٠ •

المقامة الحاديّة عشرة العرعارية

حكى العرعار بن عررة قال لما طال عهدي بالفرح * ومنيت بعده
 بالترح * دخلت الى لاسواق * وانا الى الفرخ بالاشواق *
 فجعلت نظرف فيها من الصباح الى الرواح * لكى اجده ولو

قلبه والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالجباب وشغفته
 حبا احرق قلبه بحبها • ١٦٠ • الطرف العين واغضض اى
 اخفض وطائحا من طاح يطوح ويطيح اذا هلك او اشرف على
 الهلاك وذهب وسطا والسورة بفتح السين الحدة والشدة والسطرة
 ولاعزل الذى لا سلاح معه كنى به عن عدم ولايته والراح

بالارواح * فقال اهل السوق ما سمعنا له خبرا * ولا راينا له شيئا
ولا اثرا * وقد جاء هذا الفرع * وراح مع المراح * وعبر * مما غبر *
وفر وما قر * وسار وما سر * وبار * ١٦١ * وما بر * فلا تجده في البحر
ولا البر * ولا عند الفاجر والبر * وما في السوق الا من يطلبه سواء
كان عطارا * او يطارا * او صرافا * او صوفا * او ابارا * او بارا *
او خياطا او حنطا * او قصارا * او عصارا او نقالا * او بقالا * او خبازا
او بزازا * فاطلبه من الاجناد * عسى ان ترجع عنهم بالانجاح
والانجاد * ١٦٢ * فنحوت نحو الجنود فوجدتهم في اشد الجمود *
والجمود والهمود * ولما سمعوا اسم الفرع تبراوا منه ومن عرفته *
وقالوا ما شربنا قط من غرفته * ولا نزلنا في غرفته * ١٦٣ * واين
الفرع من ظهور الخيل * وظهور الخوف والويل * وقصر الذيل *
وسهر الليل * والكسر والفر * والحسر والقر * ١٦٤ * فاطلبه عند
المتوصفة اهل الصفة والصفاء * والعفة والوفاء * صاك تظفر منهم

ذو الرمح * ١٦٥ * الشرح ضد الفرع وغبر مضى وبار يبور هلك *
١٦٦ * البطار معالج الدواب والابار صانع الابور وبتاعها والوبار
الذي يجز الوبر وبتاعه والحناط بائع الحنطة والعصار عاصر العنب
والقصار الذي يدق الثياب ويحورها وخشبه المتصرة والنقال بائع
النقل وهو ما ينتقل به على الشراب من الفواكه وغيرها او الذي يرفع
الاخفاف او الثياب والبزاز بائع الثياب والانجاح من انجح اذا صار ذا
نجاح والانجاد الارتفاع والقرب من الامل وغير ذلك * ١٦٣ * فنحوت
فقصدت ونحو جهة والغرفة الاولى يفتح الغين المرة من غرف
الماء بيده والثمانية بالضم العلية * ١٦٤ * القر بالضم البرد

بالشفاء • فانصرفت عنهم وانحرفت الى الصوفية ارجو منهم النجوة
والنجاح • والصالح والفلاح • فكانهم لم يعرفوا الفرح واثرة • ولم
يسمعوا قط خبره • فقالوا هذا الذي تفقده ما حام حول سفرتنا •
ولا ربحناه في سفرتنا • ١٦٥ • • ولا ذبحناه بشفرتنا • وهو لم يزل
منكبا عن ناحيتنا • متجنبنا زاويتنا • قد اخطا جادتنا • وما اودى
سجادتنا • ١٦٦ • • وقد شق عصانا • وشاقنا وضانا • واين
وجدانه من وجدنا ووجدنا • ونشدانه في غورنا ونجدنا • وهو
برئ من حرفتنا وحرفتنا • وحرقتنا وحرقتنا • فاطلبه في المدارس • مع
انها اوفر دوارس • ١٦٧ • • لعلك تجده عند ابحار المحابر • واصحاب
المنابر • فخرجت من عندهم آيسا • بائسا • وقصدت المدرسة
مثلا سائلا • فرايت المدرس جالسا على البواري • ١٦٨ • • يناظر
الجدر والسواري • فنقلت له هل من هذا الفرح عندك خبر •

• ١٦٥ • السفرة الاولى بالضم سباط من جلد يوضع عليه الطعام للاكل
والثانية بالفتح المرة من السفر • ١٦٦ • السفرة بالفتح السكين
العظيم ومنكبا عدلا والمجادة معظم الطريق واودى اهلك اى وما اهلك
سجادتنا بسجودة وقعوده عليها • ١٦٧ • • يقال شق فلان العصا اى
فارق الجماعة والوجد الحب والحزن ارادوا باحدهما الاول وبالاخر
الثانى والنشدان مصدر نشد الضالته اى طلبها والغور المطمئن
من الارض والتجد ما ارتفع منها واحدى الحرفتين بالكسر الصناعة
وكل ما اشتغل الانسان به والاخرى بالضم او الكسر الحرمان
والحرقتان احدهما بالضم لاحتراق والاخرى بالفتح او الضم
النار والحارقة في البطن • ١٦٨ • • البائس الذى اشتدت حاجته

او هل مر بك وعبر * فقال قدما سمعنا به وما راينا وجهه ولا نرى
له وجهها لانه ذو وجهين بل فيه ثلاثة اوجه بل اربعة اقوال
وقيل فيه خمسة اقوال ولا يفتى بقول من هذه الاقوال * في حال
من الاحوال * اما شعرت ان كل مدرس مندرس * وكل مطلس
منطمس * وكل مصدر مصادر * وكل مكرر مكدر * وكل متعلم متالم *
والفرح برئ منهم ومن درسهم * وطرسهم * وتلقينهم * وترقينهم *
وتدريسهم * وتدليسهم * ثم قال هذا ما لدى عتيد « ١٦٩ » من خبر
القوم واما انا فاقول *

فخصني الزمان وحسن نفسي وليس يجس مستمع حسيسي
فكم نفس اباد وكم نفيس وكم جيش اراد وكم خسيس
وبئس الداء انى في مشيبى بدراء بليت ودرديس
وما يغنى عن البلوى دروسى اذا ما رحت في درع دريس
طلبت من الزمان فراغ قلبى فراغ علي ضربا بالدبوس
فلم ار فارغا قلبى وانسى لا بصر فارغا كاسى وكيسى
اروح من المجاعة في خفوت كمن اضحى صريع الخندريس
رعوس لا نهى فيها تراهسا على جسد تسمى بالرئيس

البوارى جمع بورى وبورية وبورياء وبارى وبارياء وبارية
وهى الحصير المنسوج * « ١٦٩ » الجدر يسكون الدال وضما جمع
جدر وجدار وهو الحائط والسوارى جمع سارية وهى الاسطوانة
والمطلس من طلس الكتاب اى محاذ والمصادر بالشئ المطالب به
والطرس بالكسر الصحيفة او التى محيت ثم كتبت والترقين الترقيم
والمقاربة بين السطور ونقط الخط واعجابه ليتبين وتحسين الكتاب

موت الفاضل النحر ير جوعا وزبرجهم على كلب المجسوس
اروح الى الطغام لروح روى ابوس يد اللثام لدفع بوسى
بسوسى لا قدر وان يومى على الابساس اشام من بسوس
وانى لم البس غير انى قنعت من الملابس باللبس
ولم اطعم لوءد اولو لوءد وان افلست فى جر الفلسوس
ولم اخضع لكد اولكيد واخلق اللبوس ولا لبسوس
ولست بعابس فى وجه دهرى وان القيت فى بوس بسوس • ١٧٠ •
قل الراوى فقلت يا معشر العلماء انتم لاعلام • ومنكم الارشاد
والاعلام • فانه قدونى من هذه السموم • والحرور • والسموم • والشور

وتزيينه والعيتد الحاضر • ١٧٠ • حس قتل واستاصل واباد
اهلك والدرديس الداهية والدرداء المسنة والتي ذهبت اسنانها
كنى بها عن الداهية والخفوت سكون الصوت والخندريس من
اسماء المحم والنهى بالضم جمع نهية وهى العقل لانها تنهى عن
القبیح والزبورج بالكسر الزينة من وشى او جوهر والذهب والطغام
كسحاب او غاد الناس واحدها طغامة كسحابة وبسوس لاوى
الناقة التى لا تدر إلا على الابساس اى التلطف بان يقال لها
بس بس تسكينا لها وبسوس الشانية امرأة مشومة اعطى زوجها
ثلاث دعوات مستعجابات فقالت اجعل لى واحدة قال فلك فماذا
تريدى قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل امرأة فى بنى اسرائيل
ففعل فرغبت عنه فارادت سيما فدعا الله تعالى عليها ان يجعلها
كلبة نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرناها
الناس ادع الله ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشومها

١٧١ * ومن الهموم الى السرور * فدلوني ولا تدلوني بغرور
فقالوا اعلم انك لو سرت في طلب الفرح الى ان ياتيئك اليقين
لا تجده الا عند الرضى واليقين * ١٧٢ * قلت وما الدليل على
هذه الدعوى قالوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط قلت واين طريقه قالوا طريقه الايمان بالاقدار
قال صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن قلت
حصل المرام * وانقطع الكلام * وعلى الرسول الصلاة والسلام

المقامة الثانية عشرة اللبنايية

حكى صمصمة بن نواس قال بينا انا اطوف في نواحي لبنان اذ
سمعت في غيرانها انينا * ومن جيرانها حيننا * فدخلت بعض
تلك المغارات * على اثر تلك الاصوات * فرايت فيه صاحبنا
فرطوس بن معرور قائما وراكعا * وساجدا وخاضعا * وقائنا وخاشعا
١٧٣ * * وعهدى به من قبل منهمكا في المناهى * منسلكا في

وقالوا ايضا هو اسم امرأة من العرب حاجت بسببها الحرب اربعين
سنة بين العرب فضرِبَ بها المثل في الشوم فقالوا اشام من
البسوس وبها سميت حرب البسوس واللبس الثوب قد اكثُر
لبسه فاخلق واللبوس بفتح اللام ما يلبس كاللباس واللبس بكسر
اللام فيهما والملبس والثاني الدرع يقول انه يؤثر الثياب البالية *
على الدرع النفيسة * ١٧١ * السموم بالفتح الريح الحارة بالنهار
والحرور الريح الحارة بالليل والسموم الثاني بالضم جمع سم * ١٧٢ *
اليقين الاول الموت والثاني العلم وزوال الشك
١٧٣ * الحنين الشوق وتوقان النفس وقائنا من القنوت الذي

سلك الملاهي * وقد صار متورعا من الحارم * متبرعا بالمكارم *
 متمسكا بالورع والتقوى * متنسكا بنهى النفس عن الهوى *
 يزجى « ١٧٤ » * الليل الطويل * بالبكاء والعويل * فقلت له ما كان
 سبب التوبة والزمادة * والداعى الى الطاعة والعبادة * قال انى
 ذات يوم فى غلو « ١٧٥ » شبابى * مررت مع جماعة من احبابى *
 بمسجد بنى قضاة * المشتمل على ذوى المعارف والبراعة *
 فاذا نحن بواظ له لسان وشيبة * وطيلسان وهيبه * وهو يعظ
 القريب والبعيد * بالوعد والوعيد * والناس بين صارخ وصائح *
 من تلك المواعظ والنصائح * وهم فى المنادب والزماجر « ١٧٦ »
 من تلك لاوامر والزواجر * فدنوت من منبره * لاستنشق « ١٧٧ »
 من ريح منبره فسمعتهم يقول
 شغلت باللهو اللهى « ١٧٨ » * ولسم تبلى بمسالها
 وقد بخلت باللهى « ١٧٩ » * اهكذا نهى النهى « ١٨٠ »

اصلها الطاعة ثم سمي به القيام فى الصلاة وخاشعا من الخشوع
 وهو الخضوع * « ١٧٤ » منهمكا من انهمك الرجل فى الامر اى جد
 ولج فيه وتنسكا متعبدا ويزجى من ازجاء اذا ساقه ودفعه اى
 يمتضى ليله الطويل النج * « ١٧٥ » العويل رفع الصوت بالبكاء
 وغلاول * « ١٧٦ » الوعد اذا اطلق يستعمل فى الخير والوعيد فى
 الشر والمنادب جمع مندب اسم مكان من ندب الميت اذا بكى
 عليه وعدد محاسنه والزماجر جمع زمجر وهو كثرة الصياح وشدة
 الصوت * « ١٧٧ » لاستنشق لاشم * « ١٧٨ » جمع لهوة بالفتح
 وهى المرأة الملهو بها * « ١٧٩ » جمع لهوة بالضم والفتح اولهية
 بالضم وهى العطيرة الخفنة من المال والالف من الدنانير والدراهم « ١٨٠ »

مهد الشباب قد ذهب وانت في جمع الذهب
 ولم تهب من الذهب اهكذا نهى النهى
 جمعت مالا للعدا وانت مسئول غدا
 ولم تفكر في الردى « ١٨١ » اهكذا نهى النهى
 يا جامحا في شهوة وجانحا في لهوة
 ورائحا في زهوة اهكذا نهى النهى
 يا حائما حول الحمى وهائما تشكو الظما
 ودائما تبغى الدما اهكذا نهى النهى
 يائثا في الهمم كف الهوى ونهم
 ومن ذراة دودة « ١٨٢ » اهكذا نهى النهى
 يامزدهى لما دها وقد سها من السها
 وفي هواة ما دها اهكذا نهى النهى
 تعصى لاله في الطلا ولم تنزل تبغى الطلا
 والشيب يعرف في الطلا « ١٨٣ » اهكذا نهى النهى

النهى بالصم العقل وجمع نهية بالصم وهى العقل ايضا
 لانها تنهى عن القبيح * « ١٨١ » المراد بالعدا الاولاد من آية انما
 اموالكم واولادكم عدو لكم * « ١٨٢ » جامحا من جمع الفرس اذا غلب
 فارسه وجانحا مانلا واللهو اللعب والزهو الكبر والفخر وحائما من
 حام الطير وغيره حول الشئ اذا دار والحمى المكان الحظور الذى
 لا يقرب والطماء العطش وهو بالمد وثاتها من ثاء يتيه اذا تكبر
 وذهب في الارض متكبيرا والمهمه المفارقة اى الفلاة البعيدة ونهمه
 كف ودهدة اصله دحرج وقلب الشئ بعضه على بعض والمراد
 به « هنا ارجع » * « ١٨٣ » يامزدهى يامستخف ودها اصاب بداهية

يا غافلا في نفسه ورافلا في لبيه
 ورافلا في رسمه • ١٨٤ • اهكذا نهى النهى
 تنسى القبور والبلى ولم تخف شيئا ولا
 رب السموات العلى اهكذا نهى النهى
 ان باب فضل يعلق فلست منه تشفق
 وفوت فلس تعلق اهكذا نهى النهى
 فاحذر ورود الوثيق ومن هواك فارتق
 واخش لاله واتق اهكذا نهى النهى
 قال فرجف قلبى ووجف • واخذة لاسى والاسف • ١٨٥ •
 على ما اسرف واسلف • وخالف وغلف • واعترف بما اقترف •
 • ١٨٦ • وتكسر على ما تعاسر • وتحسر على ما تجاسر • فانبت • ١٨٧ •
 مما اذنبت • وندمت على ما قدمت • وليس رجاء للذين افرطوا
 وفرطوا • وخالطوا وخطوا • لئلا قوله يا عبادى الذين اسرفوا على

والسها نجم معروف وما دها اى لم يفعل فعل الدهاة من الفكر
 وجودة الراى والطلا لاول جمع طلبة بالضم وهى بياض الصبح
 والثانى بالكسر والمد الحمر والثالث بالضم لاعناق او اصولها واحدة
 طليعة وطلاة وكلاهما بالضم ويعرو يغشى • • ١٨٤ • رافلا من رفل
 فى ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا وهو من باب نصر وأفلا غائبا
 والرسم القبر • • ١٨٥ • رجف اضطرب اضطرابا شديدا ووجف
 اضطرب ايضا والاسى الحزن والاسف اشد الحزن والتأفف على
 ما فات • • ١٨٦ • اقترف اكتسب وارتكب ذنبا • ١٨٧ •

انفسهم لا تقنطوا * قلت فارصني بوصية فقال انهج * ١٨٨ * بالصدق واليقين * واعبد ربك حتى ياتيك اليقين *

قال احمد بن محمد هذا آخر المقامات وهي اثنتا عشرة مقامة وانما اقتصرنا على هذا العدد لانه عدد معتبر عند الحساب * وهو مذكور في مواضع من الكتاب * قال الله تعالى ان عدة الشهير عند الله اثنا عشر شهرا الآية وقال الله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا والحواريون اثنا عشر وفي الحديث لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وايمة اهل البيت اثنا عشر وبروج السماء اثنا عشر برجاً وهو ضعف الجهات * ونصف الساعات * وحروف لا اله الا الله اثنا عشر وكذا حروف محمد رسول الله وكذا ابو بكر الصديق وكذا عمر بن الخطاب وكذا عثمان بن عفان وكذا علي ابن ابي طالب والدقيقة جزء من اثني عشر جزءا من شعيرة والشعيرة جزء من اثني عشر جزءا من ساعة وفي كل ساعة الف نفس وهذا العدد اعني مئتي عشر اقل عدد يكون له نصف وربع وثلث وثلثان ونصف ثلث وسدس ونصف سدس وربع ثلث ولا تنظر الى قلته عددها * وانظر الى كثرة مددها * ولا الى قلته اوراقها * ولكن الى كثرة ابراقها وانساقها * فما سورة الاخلاص

انبت الى الله تعالى اقبلت وتبت * ١٨٨ * لا تقنطوا لا تياسوا

إلا كبيرة رفيعة القدر * وهي من اقصر السور * وإن الله عز وجل
مدح الفلة في القرآن في ستة عشر موضعا وضم الكبير في ستة
وخمسين موضعا وفي الحديث قليل يغني * خير من كثير يطغى *
وقيل خير الكلام ما قل ودل * ولا يمل اذ هو يمل * وقيل ما كثرة
المقال * بعثرة مقال * ١٨٩ * ففي الحديث * من كثر كلامه
كثر سقطه * وكثر لفظه وغلظه * ١٩٠ * وهذه المقامات كمقام ابراهيم
يعصم كالمصباح في الليل البهيم * كان في كل مقام * دار المقام *
او قدوم قدامه * او قيام القيامه * اراها قد اهلك حرت الحارث
ابن همام * وازرت بحماسة ابي تمام * وانهزم ابو زيد الى سروجه *
بعد ظهوره وخروجه * كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين ورحم الله الاستاذ الرئيس ابا محمد الحريري
فمن حريرة لبست هذا اللباس * وتدرعت بهذا اللباس * اءاذنا
الله من البوس والباس * ووسواس كل خناس * من الجنة والناس *
بنج بنج لالفاظ كوشى الحبير او ام خشاف او اهدى الكبير
كانها شقائق النعمان او انها دقائق النعمان
او انها من علم ادريس النبي او ابن ادريس الفتي المطلسي
انشاتها فرائدا كالدرر خرائدا بمجيدات الطرر
لطائفها لم يرقط مثلها وما اتى بمثلها من قبلها
واحمد الرحمن واسمى احمد والهدى محمد وسيد
وجدى المظفر المعظم وبعده المختار جدى لا قدم

وانهج اسلك الطريق * ١٨٩ * مقاله اسم مفعول من اقال الله
هزتك * ١٩٠ * اللفظ بفتحتين الصوت واخطا طه *

ومولدى الرى ونعم المولسد يخرج منه المومن الموحد
فرغت منها فى ربيع لاول والحمد لله العلى الاعمد
باقسرى فى اشهر متميم الى الثلاثين مع الستائس

قد نجر بعون الله طبع هذه المقامات الغرر * رافلة فى حلل الفصاحة
من نثر رائق * ونظم مبتكر كالدرر * من انشاء الهام لافخم * العالم
العلامة البحر العظيم امير الآداب والحكم والحكم * سيدى احمد ابن
المعظم * ولاشتمال هذه المقامات البديعة على استعمال المشتركات
ناسب ان نذيلها بما نظمه علامة المعقول والمنقول * وجمع جوامع الفروع
ولاصول * الشيخ بهاء الدين ابن السبكى فى بعض معانى لفظ العين
نور الله صريحهما واسكنهما اعلى عليين آمين * وهذا نص المنظومة
هنيئا قد اقر الله عينى فلا رمت العدا اهلى بعين «١»
وقد واثى المبشر لى فاكرم بخير رئية واثى بعين «٢»
يسرنى بان اخى اتساء مناه وسعدة من كل عين «٣»
فلوسمخ الزمان لكنت اعطى له ما فيه من ورق وعين «٤»
اياشامية الشام افتخارا بمن لسناء تعشوك عين «٥»
بمن بركانه ظهرت فنارت بها الدنيا وحفت كل عين «٦»
فتى ان عدت لاعيان قالت له لا يام انك انت عين «٧»
وحبركم حوى من كل علم يروى الطالين بطول عين «٨»
ويلقنى فى العلوم لكل وفد عزيز فوائد كغدير عين «٩»
واسطة لعقد بنى ابيس كاوسط لقطعة تدعى بعين «١٠»

«١» لاصابة بالعين «٢» الكاسف «٣» ناحية «٤» ذهب «٥» احد
«٦» اهل الدار «٧» لاشرف «٨» جريان الماء «٩» ينبوع الماء «١٠»

وقاض امرة في الناس ماض فلا يخشى من استقبال عين «١١»
وينصب بينهم قسطاس حق خلث من كل تطفيف وعين «١٢»
له نوران من ورع وعلم يخالهما كبدر دجى وعين «١٣»
يصير عدله ذا المثل عدلا ويجعل كل دين محض عين «١٤»
ويجيب من تامله ضياء كما حجب الغزاة صوعين «١٥»
لئن شرقت دمشق به ومصر فقد سارت محاسنه بعين «١٦»
وتعظم كل امر حل فيها ولو حقرت حقارة رأس عين «١٧»
يجود بكل ما في راحتيه اذا بخلت بنوا الدنيا بعين «١٨»
ويوسع للورى نار القرى ان مزادة غيره شحت بعين «١٩»
وعم نداه في شرق وغرب فلم يحوج الى سلف وعين «٢٠»
جال الدين فضلك ليس يحصى
فدونك قطرة من سحب عين «٢١»
برغمى ان اهني عن بعاد وحقى ان اجنى لكم بعين «٢٢»
ومن منعه المعيشة غيبتى من دروسك لم اقر بها بعين «٢٣»
ولو اسطيع جئت ولو جئنا على ركبى اليك بكل عين «٢٤»
ولولا ما اردوم من التلافى لاذهب بينكم نفسي وعين «٢٥»
وكنت كعين قطر سال قدما فما ازكى واحسن سيل عين «٢٦»
مقى الفاكم من عين شمس وقد حلت ركبكم بعين «٢٧»

وسط الكلمة «١١» جاسوس «١٢» عين الميزان «١٣» الميرل «١٤»
نقد «١٥» شعاع الشمس «١٦» العراق «١٧» بلدة بين حيران
«١٨» الدينار خاصة «١٩» الحرص في الزيادة «٢٠» العينة «٢١» مطر
ايام لا يقلع «٢٢» نفسى «٢٣» المعاينة والنظر «٢٤» النقرة في الركبة
«٢٥» الشخص والصورة «٢٦» عين القطر «٢٧» قرية بقرى مصر

«٢٨» وهن اخاك تاج الدين عيني فان كليكما كلى وعين
 وقوما وادعوا لابيكما اذ لنا منه ابواب وعين «٢٩»
 به زكت الفروع وطاب منها غصون اخرجتها حمى عين «٣٠»
 فدام بقاؤه ما لاح بسرقي وطرب كل قمري وعين «٣١»
 ولا زلت اعاديه تسوي بكل مذلة وبكل عين «٣٢»
 ومن ينظر اليه بعين سوء يقابله لاله بكل عين «٣٣»
 وقد جمعت معاني العين طرا قصيدى لم تدع معنى لعين «٣٤»
 فلو عاش الخليل لقال هذى معان ما راتها قط عين «٣٥»
 وقد ضاقت قوافيها ورثت وذلك لالتزامي لفظ عين

«٢٨» لآخ الشقيق «٢٩» لاصل «٣٠» عين الشجر «٣١» طائر
 معروف «٣٢» الركية «٣٣» الضرر في العين «٣٤» اللفظ المشترك
 «٣٥» كتاب في اللغة

وكان تمام طبع ذلك بالمطبعة التونسية الرسمية

يوم الاحد الخامس عشر من صفر الخير عام

ثلاثة وثلاثمائة والف * من هجرة

من له العز والشرف * صلى الله

عليه وسلم * وعلى آله

وصحبه وشرف

وعظم وكرم *

آمين آمين

آمين

٧





32101 076415791